

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الأقوال النجفية



مل إلى الكرخ وانظر قبة سمقت
تجاذبتها الثريا فهي شماء

وحي فيها جواداً من أنامله
سحابه الفضل والإنعام وكفاء

بعد تقدم مرحلة الاستشفاء، سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يُعاود بعض نشاطاته في مكتبه المبارك.



أعلن ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير المكتب المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) عن معاودة بعض نشاطات سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) وبشكل تدريجي، يأتي ذلك بعد مرحلة

الاستشفاء الطبي التي مرّ بها خلال المرحلة السابقة، وإثر الوعكة الصحية التي ألمت به.. فيما شكر مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) كل المؤمنين الذين سألوا عن صحة وسلامة سماحة المرجع (دام ظلّه).

سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل سماحة آية الله السيّد محمد رضا السيستاني (دام تأييده).

استقبل سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه) سماحة آية الله السيّد محمد رضا السيستاني (دام تأييده). تأتي هذه الزيارة للاطمئنان على صحة سماحة المرجع النجفي، ونقل سلام ودعاء المرجع الكبير سماحة آية الله العظمى السيّد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه).



سماحة المرجع النجفي يستقبل وفد سدة العتبة الرضوية المقدسة، ويتبرك براءة الإمام الرضا (ع).



سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة.



مقدّمًا دعواته له بالصحة والعافية والسلامة. فيما ابتهل سماحة المرجع (دام ظلّه) أن يحفظ القائمين على خدمة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) والمراقدين المقدسة.

استقبل سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام تأييده). جاءت هذه الزيارة للاطمئنان على صحة سماحة المرجع (دام ظلّه)،

وفد نسوي من محافظة ذي قار في رحاب مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه).



مشيراً إلى أن كل دول العالم لديها هوية وتاريخ وقيم تدافع عنها، والعراق كذلك لديه تاريخ وتراث وهوية يفتخر بها فهو بلد الحضارات والعلم والمعرفة وبلد الأئمة الأطهار ما يفرض على كل عراقي أن يعتز بهويته وتاريخه ضد الهجمة الشرسة التي يتعرض لها مجتمعنا، حيث إنها تستهدف الشباب والمرأة، ويعاوين الحرية والتحرر.. في حين أن أساس الأسرة وقوام المجتمع هي المرأة التي تمثل المنظومة الأخلاقية في المجتمع وبذلك يحاولون بشتى الوسائل هدم هذا الأساس. داعياً للوفد النسوي بالتوفيق والسداد والتمسك بنهج العترة الطاهرة (صلوات الله عليهم أجمعين).

زار وفد نسوي من محافظة ذي قار مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) حيث التقى الوفد بممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) ومدير المكتب المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) والذي بدوره قدم جملة من التوجيهات والإرشادات الدينية. سماحته أوضح فضل وعظمة الصديقة الزهراء (عليها السلام) وما قدمته من أدوار؛ لتكون البنت في بيت أبيها ناشرة لمبادئ الإسلام وما على الفتاة من مهام والزوجة في بيت زوجها والمدافعة عنه والأم المربية للحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة والسيدة الحوراء (عليهم السلام) وهي خير نموذج بالالتزام بالحجاب وتعاليم الدين والعفة والحشمة للمرأة.

استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) وفد سدة العتبة الرضوية المقدسة/ بمشهد المقدسة والذين قدموا بين يدي سماحته راية قبة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) للتبرك. سماحته قدّم دعاءه وتبريكه للوفد، متمنياً لهم المزيد من الشرف في خدمة حرم وزانري الإمام الرضا (عليه السلام). من جانبه شكر الوفد لسماحة المرجع (دام ظلّه) حسن الضيافة وابتهل للباري (عزّ اسمه) أن يمنّ عليه بالصحة والعافية وأن يمتع الأمة بطول بقائه.

طلبة العلوم الدينية الأفارقة يتشرفون بزيارة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) وينتهلون من توجيهاته.

زار وفد ضم مجموعة من طلبة العلوم الدينية والذين وفدوا من قارة أفريقيا للتزود من معين حوزة النجف الأشرف العلمية ومكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) للانتقال من التوجيهات والإرشادات الدينية، حيث كان باستقبالهم ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتب سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده). أشار سماحته إلى مكانة العلم والتسابق في هذا المضمار ونشر مبادئ الدين الحنيف وعلوم أهل البيت (عليهم السلام) للعالم وما تقدمه الحوزة العلمية من علوم وفكر ومبادئ الإسلام الأصيل. فيما دعا سماحته للوفد بالصحة والعافية ومواصلة مشوارهم العلمي والتفوق لهم.

استقبل سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام تأييده). جاءت هذه الزيارة للاطمئنان على صحة سماحة المرجع (دام ظلّه)،

سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل وفود رابطة المنبر الحسيني وأخر من جمهورية إيران الإسلامية.



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) وفود السادة أعضاء المنبر الحسيني وأخر من جمهورية إيران الإسلامية. قدّم سماحته جملةً من التوجيهات والوصايا الأبوية والدينية، وابتهل سماحته إلى الباري (جلّ وعلا) أن يحفظ الأمة وأن يأخذ بيدها صوب جادة الهدى والصلاح. من جانبها ابتهلت الوفود إلى الباري (عزّ اسمه) أن يمتع الأمة بنعمة مراجع الدين العظام، لاسيما سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه).

زائر جمهورية إيران الإسلامية يتشرفون بزيارة مكتب سماحة المرجع النجفي



سماحته دعا للحاضرين بقبول الأعمال وزيارتهم للعتبات المقدسة في العراق وأن يُمن عليهم بالعودة في كل مرة للتبرك والتشرف بهذه المراقد المطهرة وهم بأفضل حال وصحة وأمن واستقرار. مبيناً فضل مدينة النجف الأشرف التي تضم جسد أمير المؤمنين (عليه السلام) والأوقات التي ينعم بها الزائر في جواره ومراقده

تشرف عددٌ من الوفود والزائرين الوافدين من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكلاً على حدة بزيارة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) واللقاء بممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) إذ أبدى ترحيبه بالوفد مقدماً بين يديهم بعض التوجيهات والكلمات التي تنير طريقهم.

تشرف عددٌ من الوفود والزائرين الوافدين من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكلاً على حدة بزيارة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) واللقاء بممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) إذ أبدى ترحيبه بالوفد مقدماً بين يديهم بعض التوجيهات والكلمات التي تنير طريقهم.

ضمن برنامجه الأسبوعي..

وفد من منتسبي العتبة العباسية يزور مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) ويستنير بتوجيهات المكتب المبارك.



زار وفد من منتسبي العتبة العباسية المقدسة مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) وكان في استقبال الوفد ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، وسماحة السيد محمد طاهر (دام حفظه) مطمئناً على صحة سماحة المرجع، حيث رحب سماحته بالوفد مقدماً جملة من التوجيهات والإرشادات الدينية.

فيما قدّم سماحة السيد محمد طاهر جملةً من الوصايا والتوجيهات الدينية، لا سيما التي تخص تشرفهم بخدمة العتبة العباسية المطهرة. سماحته أوضح عطاء وفضل أهل البيت (عليهم السلام) في العالم الإسلامي للحفاظ على تلك المبادئ التي جاء بها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) معرجاً على ما

سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل وفود الزائرين من جمهوريتي إيران وباكستان الإسلاميتين.



ما للعراق من أهمية كبيرة لبناء نوات المؤمنين والتبرك بالعبق الروحاني ببركة المراقد المقدسة في العراق. وختم سماحته محاضراته وتوجيهاته بالدعاء للمؤمنين بالسداد والتوفيق وقبول الزيارة والأعمال.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) عدداً من وفود المؤمنين القادمين لزيارة المراقد المقدسة من جمهورية إيران الإسلامية وجمهورية باكستان الإسلامية، وكلاً على حدة. سماحته قدّم توجيهاته الدينية والأبوية للوفود، والتي تهم الزائرين للعتبات المقدسة، وبين

بعد تماثله للشفاء التدريجي عاود سماحة المرجع (دام ظلّه) استقباله الوفود في مكتبه المبارك، حيث استقبل سماحته وفداً يمثل أساتذة كلية الفقه، إذ أشار في معرض حديثه إلى أهمية العلم وطلبه ومواصلة المشوار العلمي، ونشر مبادئ الدين والتفقه فيه، ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام). فيما دعا الوفد لسماحته بطول العمر والصحة والعافية، كما تلا عددٌ منهم بعض آيات الذكر الحكيم، وقرأ آخرون مجلس عزاء بذكر الصديقة الزهراء (عليها السلام) مستذكّرين ما جرى على السيدة الطاهرة بعد رحيل أبيها صلوات الله وسلامه عليه وآله. خاتماً اللقاء بالتضرع للعلي القدير بأن يمن على الجميع بالأمن والصحة والسلامة وقبول الأعمال.



سماحة المرجع النجفي يستقبل وفداً من أساتذة كلية الفقه.

ممثل المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل وفداً طلابياً ويشدّد على أهمية الهوية الوطنية والدينية للعراق.



يتحقق من خلال اتباع الأخلاق الفضيلة التي أكد عليها الإسلام. وبين سماحته أن زيارة مرآد أهل البيت (عليهم السلام) إنما هي انطلاقة حقيقية للرقى بالقيم والأخلاق، وفرصة عظيمة لاستثمار الفيوضات الروحية والإشراقات الإيمانية للزائرين لإصلاح واقع الفرد والمجتمع وتجاوز كل الصفات السلبية.

وفي ختام حديثه أوضح سماحته أن الشباب المتعلم يتحمل مسؤولية بناء الوطن وتطويره والدفاع عن حقوقه وسيادته، مؤكداً أن هذا يتحقق من خلال المؤسسات التعليمية والجامعية.

وفيما يتعلق بتحديات الشباب أوضح سماحته أن هناك محاولات لنشر الشبهات والأفكار الشاذة عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، داعياً الشباب إلى التواصل مع رجال الفكر في الحوزة العلمية لمواجهة هذه المؤامرات. كما حثّ الشباب على استثمار الوقت في تحقيق رضا الله سبحانه وتعالى، مشيراً إلى أن العلم لا يتناقض مع التوحيد، بل يؤيده.

مؤكداً في حديثه أن المجتمعات المعاصرة تواجه اليوم مشاكل وأزمات نتيجة المؤامرات المحاكاة ضدها من أعداء الإسلام المحمدي الأصيل، مشيراً إلى أن الانتصار على كل المشاكل والأزمات

والحضاري للشعب العراقي منذ أقدم العصور. وأشار إلى أن الهوية الدينية للشعب العراقي هي مصدر فخر واعتزاز، وهي امتداد واضح لأهل البيت (عليهم السلام) والتوحيد، مبرزاً أهمية التمسك بهذه الهوية في مواجهة المؤامرات الرامية إلى حرفها وتشويهها. وأضاف الشيخ النجفي أن قوة الشعب العراقي تكمن في تمسكه بدينه ومرجعياته الدينية في النجف الأشرف، وشدّد على ضرورة مواجهة محاولات السيطرة والهيمنة الفكرية التي تستهدف عقيدة المجتمع والفرد، داعياً الشباب إلى التمسك بالهوية الدينية والأخلاقية.

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، وفداً من المؤمنين الوافدين لأداء مراسم زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)، بالإضافة إلى وفد طلابي من قضاء المحاول في محافظة بابل، وبعد اطمئناتهم على صحة وسلامة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) نقل لهم سلامة ودعاؤه لهم بالتوفيق والسداد وقبول الأعمال. في حديثه أكد سماحة الشيخ النجفي أن العراق يمتلك هوية عميقة تمتد لآلاف السنين، تجسدت في الحضارات والثقافات التي تعكس الوعي الفكري

سماحة الشيخ علي النجفي يستقبل وفوداً من منتسبي العتبة العباسية.



سبحانه بالدعاء والتوسل والعبادة. كما بارك سماحته للوفود خدمتهم للزائرين الوافدين للتبرك بهذا الضريح المقدس، داعياً لهم بالتوفيق وقبول الأعمال والأمن والسلامة، ناقلاً سلام ودعاء سماحة المرجع دام ظلّه، مجدداً الترحيب بهم. من جانبها ثمنت الوفود كلماته وتوجيهات سماحة الشيخ علي النجفي، داعية له ولسماحة المرجع بالصحة والعافية.

أشار ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في استقباله وفوداً من العتبة العباسية إلى أهمية أن يكون الفرد دائماً بالقرب من خالقه من خلال طلب رضوانه والتوسل به والإخلاص بعمله والتقرب به لنيل رحمة وعطاء الله (جل وعلا)، وأن العمل في هذه الأماكن والعتبات المقدسة يحتم على الإنسان مسؤولية كبيرة وهو في حضرة الإمام للتقرب لله

مدير المكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي يستقبل وفداً من العتبة العلوية المقدسة.



مدير مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل عدّة وفود من داخل وخارج العراق



من جانبه سماحة الشيخ النجفي شكر وبارك جهود الشباب، داعياً لشباب العراق بالتوفيق والسداد والإبداع في حياتهم.

على الرخام تعبيراً منه عن تمسكه بمسار المرجعية الدينية، وحباً لسماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) مقدماً دعاءه بالسلامة لسماحته.

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وفوداً عديدة من داخل محافظة النجف الأشرف وبقية المحافظات العراقية، فضلاً عن وفود الزائرين القادمين من جمهورية إيران الإسلامية وكلا على حدة، الوفد قدم للاطمئنان على صحة سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) مقدمين أسمى آيات الدعاء والتبريك. الشيخ علي النجفي (دام تأييده) دعا للوفد، مطمئناً له في الوقت ذاته على صحة وسلامة سماحة المرجع (دام ظلّه).

إلى ذلك استقبل سماحة الشيخ النجفي فناناً شاباً قدم لوحة رسمت

وتهينة صحن فاطمة (عليها السلام) مع الاستعدادات التي تعمل عليها العتبة المقدسة للاحتفال بذكرى عيد الغدير الأغر والفعاليات التي ستقام في هذه الذكرى العطرة. داعياً للجميع بقبول الأعمال والتوفيق لأداء الخدمة للزائرين من مختلف دول العالم للتبرك بمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

استقبل سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير المكتب المركزي لسماحة المرجع (دام ظلّه) وفداً من أعضاء مجلس الإدارة للعتبة العلوية المقدسة، مباركاً للحاضرين خدمتهم لزائري العتبة المقدسة وما يقدمونه من خدمة مميزة. وأشار الوفد من جانبه إلى الأعمال الجارية لتوسعة الحرم المطهر وخلق مساحات كبيرة لاحتضان الزائرين

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يلتقي بوفد من العتبة العباسية المقدسة .



والسلامة لهم. كما أعرب الوفد عن شكره وامتنانه لما أفاض به سماحته من وقته المبارك وللتوجيهات السديدة، داعياً الله سبحانه أن يَمُنَّ عليه وعلى سماحة المرجع (دام ظله) بالصحة والعافية.

سيدنا العباس (عليه السلام) والتشرف بتقديم الخدمات للزائرين الوافدين من كل بقاع العالم للتبرك بهذا المكان الطاهر، مؤكداً على أهمية تقديم أفضل الخدمات والتعامل الحسن مع الجميع، داعياً العلي القدير لقبول أعمالهم والصحة

القيامة ينظر العلي الأعلى لأعمال العبد وأول ما ينظر فيه صلواته فهي معراج المؤمن، وهي رأس الأعمال في العبادة، كما أن باب توبته مفتوح للجميع فهو الرحيم والغفور. فيما بارك سماحته للمنتسبين أعمالهم التي يقدمونها في حضرة

للتقرب لله (عزَّ وجلَّ) ونيل مرضاته وقبول أعماله، إذ يصل العبد بتقواه من خلال محاسبته لنفسه وجوارحه في اليوم والليلة واهتمامه بتكاليفه وواجباته الشرعية. مشيراً إلى أن رحمة الله (جلَّ وعلا) وسعت كل شيء، وأن في يوم

التقى سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه بوفدٍ من منتسبي العتبة العباسية المقدسة. رحب سماحته بالوفد، وبيّن أن أساس قبول الأعمال هي التقوى التي من خلالها يدخل الإنسان المؤمن

مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يواصل استقباله لوفود الزائرين من داخل وخارج العراق.



المقدسة في العراق، والذين قدموا من جمهورية إيران وباكستان الإسلاميتين. حصدت الوفود العديد من التوجيهات الدينية والأبوية والتي أكدت في مجملها على أهمية الهوية الدينية والوطنية من جانب، ومن جانب آخر على مبادئ وطرق الاستفادة من زيارة العتبات المقدسة ومقامات أهل بيت النبوة الأطهار (صلوات الله عليهم). فيما شكرت الوفود حُسن الاستقبال وما قدم إليهم من نصح وتوجيه.

واصلت إدارة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) استقبال وفود المؤمنين القادمين من داخل وخارج العراق، وكان على رأس المستقبلين ومقدمي التوجيهات سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المبارك. الوفود قدمت من عدة من المحافظات العراقية العريضة، منها وفود من أبناء الحشد الشعبي العزيز، وآخرون من شباب وطلبة المدارس العراقية. هذا وشملت الوفود أعداداً غفيرة من الزائرين القادمين لزيارة العتبات

ممثل سماحة المرجع يستقبل عدة وفود من جمهورية إيران وباكستان الإسلاميتين.



الإيجابي في سلوكه وتصرفاته وأعماله، مبيناً أن الفرد عليه أن يجعل جميع أعماله خالصة لله سبحانه وطلب مرضاته فيها، وأن أساس قبول الأعمال هي محاسبة النفس وطلب التوبة والاستغفار الدائم للوصول للتقوى. من جانبها ثمنت الوفود كلمات سماحته، متمنين له ولسماحة المرجع الصحة والسلامة.

هذا وتطرق سماحته لمميزات الزيارة الخاصة للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام) وما لها من مكانة كبيرة وعظيمة في تعاليم ديننا الحنيف، إذ إن القاصد لزيارة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) يكتب له في كل خطوة ثواب لا يحصى، حتى يعود لبيته محملاً بالثواب العظيم والأجر الكبير. فيما أشار سماحته إلى علامات قبول الزيارة للفرد المؤمن وهي التحول

بالوفود ناقلاً دعاء وسلام سماحة المرجع لهم. سماحته أوضح فضل زيارة مرقد أمير المؤمنين والأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) والتبرك بهذه الأضرحة الطاهرة للتقرب لله (سبحانه وتعالى) والتوسل بالله (جلَّ وعلا) في حضرة الإمام؛ ليكون شاهداً عليهم، ولينالوا الثواب الكثير في تأدية الأعمال العبادية في هذه الأماكن المقدسة.

استقبل ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) عدة وفود من جمهورية إيران وباكستان الإسلاميتين كلا على حده، تأتي هذه الزيارات ضمن برنامج المكتب اليومي لاستقبال وفود الزائرين القادمين لزيارة العتبات المقدسة والتبرك والاطلاع على توجيهات المرجعية الدينية في النجف الأشرف. ممثل سماحة المرجع رحب

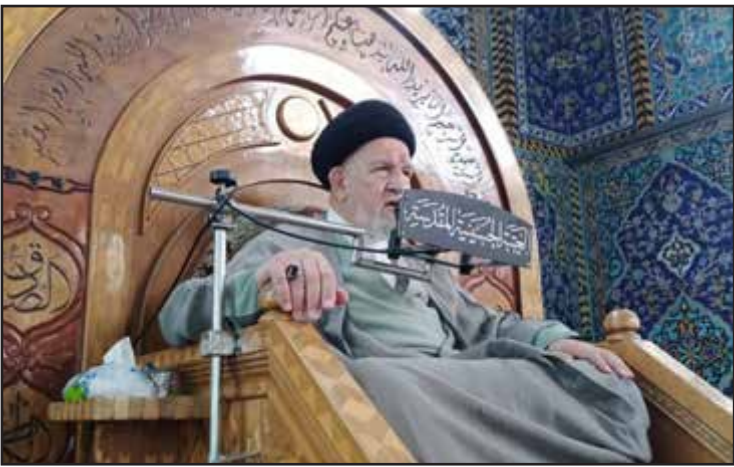
معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بغداد تلقتي عدداً من وجهاء وأبناء مدينتها.



الحيثية قد أسفرت عن العديد من اللقاءات والحوارات من أجل إيصال صوت المرجعية الرشيدة وتوجيهاتها الكريمة، لا سيما في ما يتعلق بالشأن العشائري والاجتماعي والديني، ولا سيما إرشاداتها التبليغية». الكعبي أشاد بالتعاون الكبير والرائع الذي نراه من شيوخنا ووجهاء وأبناء عشائرتنا العراقية الأصيلة في الالتفاف حول قيادتها الدينية والاستماع إلى تلك التوجيهات، حيث نُشر الوعي والترابط بينهما.

التقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بغداد/ الحسينية (الراشدية)، عدداً من وجهاء وأبناء مدينتها في إطار تواصلها الاجتماعي. وقال الشيخ عادل الكعبي: «تأتي هذه الزيارات واللقاءات في إطار برنامج اجتماعي لزيارة أهلنا وأبناء عشائرتنا الكريمة، حيث نواصل -بجهود استثنائية- تقديم كل ما من شأنه تفعيل أواصر المحبة والتعاون بين الجميع للصالح العام». وأشار قائلاً: «إن تلك الجهود

معتمدية مكتب سماحة المرجع في بابل ترتقي منبر العتبة الحسينية المقدسة وتقدم محاضراتها الدينية والإرشادية.



من تضحية وبطولة جسدت واحدة من أهم مواقف الدفاع عن بيضة الإسلام. وأشار قائلاً: «إن الالتزام الأخلاقي والديني بعد معرفة كل ذلك أن نكون ممن عرفوا فضل الإمام (عليه السلام) ومكانته فإن معرفته توجب الرحمة والقبول، وأن طاعته فرض والإيمان به واجب، بل ذلك من صميم العقيدة والإيمان بها». العميدي قدم نصائح وإرشاداته الدينية الكريمة لما فيها خير الدنيا والآخرة، داعياً للزائرين بقبول الزيارة والدعاء تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام).

ارتقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بابل/ المركز، منبر العتبة الحسينية المقدسة، لتقدم محاضراتها الدينية والإرشادية. وتحدث السيد عزيز العميدي أثناء إلقاء عددٍ من المحاضرات الفكرية التوجيهية الإرشادية من على منبر العتبة المطهرة عن أهمية أن نعترف من فيض النهضة الحسينية، وأن نعي جيداً تلك التضحيات التي قدمها أبو عبد الله الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء من قدوة حسنة ومثال حي على أن يكون الإنسان خليفة الله تعالى في أرضه، ومن جهة أخرى فضل ما قدمه لنا

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في السليمانية تشارك في حفل مولد الإمام الرضا (عليه السلام).



جسدت حياة وسيرة الإمام (عليه السلام) محطات هامة أعطتنا قدوة وأسوة حسنة للسير خلفها من أجل سعادة الدارين». الشوراوي قدّم التهاني لمقام المولى صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين العظام والأمة الإسلامية بهذه المناسبة السعيدة.

موسى الرضا (عليه السلام) إحياءً لذكراه العظيمة وما قدمه من خدمات عظيمة للإسلام المحمدي (الأصيل). وتابع قائلاً: «إننا بحاجة اليوم إلى ترجمة تلك الحياة والسيرة العظيمة إلى واقع ملموس نستطيع معه التعامل مع ما يواجهنا من أحداث ووقائع مهمة في حياة الإسلام والمسلمين بصورة عامة، حيث

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة السليمانية/ كردستان العراق مسجد وحسينية الإمام الحكيم في حفل مولد الإمام الرضا (عليه السلام). وقال الشيخ حسين الشوراوي: «حضرنا بعد توفيق الله تعالى الاحتفالية التي أقيمت بمناسبة مولد الإمام الرووف سيدنا علي بن

معتمدية مكتب سماحة المرجع في ديالى تشارك في حفل العزاء الذي أقيم لتأبين رئيس الجمهورية الإيرانية ورفاقه.



تتفاعل مع الأحداث بشكل يجعلها تكون وفق توجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه). الجنابي قدّم تعازيه بهذه المناسبة الأليمة إلى المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها داعياً الله تعالى أن يتغمّد تلك الأرواح الطاهرة بالرحمة والغفران، إنه سميع مجيب الدعاء.

بعد الحادث الأليم الذي أودى بحياتهم الكريمة وارتقاهم إلى رحمة الله تعالى». وأوضح أن المعتمدية تحرص على أن تكون في طليعة مشاركتها مع الأحداث التي تتطلب منها الحضور في مكانها الصحيح، ولا سيما في المجال الإنساني أو الاجتماعي، حيث بالإضافة إلى عملها التبليغي، حيث

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة ديالى/ قرانية ومنذلي في حفل العزاء الذي أقيم لتأبين رئيس الجمهورية الإيرانية ورفاقه. وقال الشيخ عامر الجنابي: «شاركنا -والله الحمد- في حضور مجلس العزاء التأبيني الذي أقيم بمناسبة رحيل السيد إبراهيم رئيسي ورفاقه

معتمدية مكتب سماحة المرجع في الديوانية تقيم عدداً من الدورات الصيفية لتلاميذ المدارس الأكاديمية.



وهم يسارعون في تلقي العلوم من أجل تطوير قابلياتهم الثقافية والفكرية.

أهل البيت (سلام الله عليهم). الياسري أشاد بالتعاون الكبير الذي أبدته عوائل هؤلاء الصغار الأبطال

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة الديوانية/ المهناوية عدداً من الدورات الصيفية لتلاميذ المدارس الأكاديمية. وقال السيد حسن الياسري: «هذه الدورات مهمة جداً مما لمسناه خلال الفترة الماضية، حيث أعطت ثماراً واضحة في تنشيط الفكر وزيادة المعرفة والمعلومة الدينية والثقافية لدى أبنائنا الأعراف في هذه الأعمار الصغيرة». وأوضح قائلاً: «إن المعتمدية تبذل جهوداً استثنائية في هذا المجال، حيث يتم التحضير للدعم اللوجستي والمعرفي والفني والدروس ذات النفع العام من حياض وعلوم ومعارف

أطلقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة دوراتها الصيفية للتعليم الثقافي والديني لطلبة وتلاميذ المدارس الأكاديمية.

وقال السيد محمد الجابري: "إن هذه الدورات أطلقت بحمد الله وتوفيقه بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة/ شعبة التبليغ والتعليم الديني في قسم الشؤون الدينية، حيث نعمل على بث الدروس الدينية لطلبة وتلاميذ المدارس أبناءنا الأعزاء". وتابع قائلاً: "إن المعتمدية لديها برنامج واضح حول تلك الدورات، حيث سبق أن كان لديها العام الماضي تجربة فريدة في تبسيط الأحكام الشرعية والعقدية وشرحها بشكل متيسر للفهم". الجابري نوه لأهمية هذه الدورات الفقهية والعقائدية والأخلاقية في تربية النشء، ولما فيه الصالح العام



بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة..

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة تطلق دوراتها الصيفية للتعليم الثقافي والديني لطلبة وتلاميذ العراق.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في بغداد تلقي عدداً من المحاضرات ذات التوجيه الديني والإرشادي.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في بغداد تواصل جهودها المجتمعية وجلسات حضورها العشائري.



علوم ومعارف أهل البيت (عليهم السلام)، حيث نتعرض للمسائل ونوضحها بما يتلاءم ويتناسب بشكل كبير على ما يطرحه من أسئلة الأخوة المؤمنين خلال تلك الفرص التي تتيح لنا جلسة معرفية دينية. الياسري بين أهمية تلك المحاضرات الدينية الفكرية ولما تصنعه من فارق كبير في حياة الفرد والمجتمع في عالمنا الإسلامي.

التي يحتاج لمعرفتها المكلف في جميع أعماله العبادية أو المعاملاتية، وهي تأخذ طابعاً ذا مفهوم مبسط من أجل إيصالها للجميع بشكل واضح كما أسلفنا». وبين أهمية التعرف والتفقه في الأحكام الشرعية؛ لأنها تدخل مع جميع أعمال المكلف لا سيما في الصلاة أو الزكاة أو الحج.. وغير ذلك مما يجب معرفته وتوضيحه من

ألقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في العاصمة بغداد/ حي جميلة/ حسينية الانتصار عدداً من المحاضرات ذات التوجيه الديني والإرشادي.

وقال الدكتور السيد أحمد الياسري: «إن الهدف من هذه المحاضرات التي نقيمها خلال فرص الانتهاء من الصلوات هو من أجل توضيح عدد كبير من الأحكام الشرعية والعقائدية

وأوضح قائلاً: «إن المعتمدية تجري لقاءات متكررة ومتواصلة مع العديد من شيوخ ووجهاء العشائر العراقية وأبنائها الكرام من أجل الحث على التواصل مع النجف الأشرف والعمل على تكثيف الحوارات البناءة من أجل تقديم كل ما من شأنه تعزيز هذه العلاقة الروحية الكريمة».

الكعبي أشاد بالروح العالية لرجال العشائر والشيوخ الأفاضل في دعمهم المتواصل لجهود المعتمدية وما تبذله من عمل كبير في نشر الأحكام الشرعية والتعاون والتعايش السلمي بين الجميع.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في العاصمة بغداد/ الحسينية/ الراشدية زيارتها المجتمعية وحضور الجلسات العشائرية من أجل ربطها بالجانب الديني وإيصال توجيهات المرجعية الرشيدة إليها.

وقال الشيخ عادل الكعبي: «إن الهدف من تلك الزيارات لأهلنا وتواصلنا معهم بشكل مباشر من أجل إيصال إرشادات المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف وربط عشائرتنا وأبنائها الأكارم بالجانب الديني، والوقوف معهم لما فيه الصالح العام بحسب تعبيره».



ألقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة الديوانية/ قضاء المهناوية العديد من المحاضرات الدينية والفكرية. وتحديث السيد حسن الياسري خلال هذه المجالس والمحاضرات الفكرية عن أهمية الاعتداد بقوة المحاجة وتديبير الآراء والأطاريح الفكرية والعلمية الهادفة ذات المنحى الواعي الذي يهدف للبناء والارتقاء وأداء العمل بكل صداقية، لا سيما التي نحتاجها لمعرفة ما لدينا من شبهات وما أعددنا لها من رد علمي واضح يضع تلك الشبهات أمام وقائع لا يصمد أمامها إلا اليقين الحقيقي والناضج.

وأوضح قائلاً: "إننا نحتاج لفكر واع تمام الوعي ما يحيط بنا من وقائع كاملة يعتد بها المقابل، حيث يطلب منا أن نكون ذوي معرفة بما تتضمنه وما يجب الرد فيه؛ لنكون تحت مصداق من دافعوا بالحجة البالغة عن تراث آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)". الياسري نوه بضرورة الاستعداد المعرفي والعلمي والتيقن بالقدر المستطاع من صحة المعلومة والتثبت منها، فإننا نعيش في عالم المعرفة والمعلومات المتيسرة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في الديوانية تقوم بإلقاء العديد من المحاضرات الدينية والفكرية.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في الديوانية تشارك في أعمال الندوة المهدوية الثقافية.



المهدوية ومن منطلق هذه المحاضرات القيمة هو تنمية الكفاءات العلمية وبناء الكوادر الرسالية حتى تكون مهياً؛ كي تصبح من أنصار وأصحاب الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) فالتغيير الذي سيقوم به من إصلاح شامل على وجه العالم كله بحاجة إلى وجود كفاءات علمية وعملية حتى تساهم في ملء الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، كما ورد في الحديث الشريف: «اليسري قدّم شكره وامتنانه لكل الداعمين لإقامة هذه الندوات الفكرية التي تعبر عن جبهها ولانها لأهل بيت العصمة والطهر».

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة الديوانية/ المهناوية، في الندوة المهدوية الثقافية التي أقامتها هيئة (المنتظرون) وبالتعاون مع مركز قيادة الأمم الثقافية. وقال السيد حسن الياسري: «إن هذه المشاركة جاءت في إطار نشر الثقافة المهدوية المباركة ضمن محاضرة دينية؛ لتوضيح عدد من المسائل المهمة والمتعلقة في هوية الثقافة المهدوية لتعزيز قيم الدين وحالة التدين عند الناس وتبسيط مفاهيمها وما يتعلق في جوهرها العقائدي وما يستطيع أن يقدمه المنتظرون في هذا الصدد». وتابع قائلاً: «إن أحد ثمار الثقافة

متعطفو محافظة كربلاء يحضون برعاية معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي وأكثر من (١٤٠) عائلة تحصل على وجباتها الغذائية.



نلمسه من واقع يتحتم علينا العمل من أجل هذه العوائل ودعمها بما يتيسر لنا». الموسوي قدم شكره وامتنانه العالين لكل أصحاب الأيدي البيضاء الكريمة؛ لما تجود به من دعم مشاريع المعتمدية الخيرية.

عائلة متعطفة مع (الدجاج) ووجبة غداء دعماً لتلك العوائل الفقيرة والمحتاجة، سائلين الله تعالى أن يتقبل منا ذلك». وتابع قائلاً: «إننا مستمرون بهذا التوزيع وبشكل متواصل، حيث نعلم مدى الحاجة الفعلية التي تحتاج إليها تلك العوائل، ساعين وبشكل كامل لتوفيرها في وقتها المحدد لما

قدّمت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج/ جامع الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وجبات غذائية ولاكثر من (١٤٠) عائلة متعطفة. وقال السيد قاسم جابر الموسوي: «إن هذه الوجبات الغذائية والمساعدات شملت أكثر من (١٤٠)

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في بغداد تلقي محاضرات في الفكر والثقافة الدينية والأخلاقية.



كما نتعرض خلال هذه الفسحات لعدد هائل من علوم الأخلاق والعقائد الإسلامية العظيمة وفق مدرسة أهل البيت (عليهم السلام). الياسري بين أهمية تلك المحاضرات الدينية ودورها الفاعل في تنمية المعارف وتقوية الجانب الروحي والنفسي لدى المتلقي.

لمعرفتها بشكل عام المكلف في عباداته أو معاملاته، وهنا يأتي دور المبلغ الشرعي من أجل إيضاح تلك المعارف والعلوم وعرضها بما يتلاءم والجو العام للحضور الكريم». وأوضح قائلاً: «إن المعتمدية تولي هذا الجانب اهتماماً كبيراً؛ لما له من أثر بالغ وكبير في حياة المؤمنين وما يؤدون معرفته من أعمال وعبادات تقرب إلى الله تعالى وتبرئ ذمهم.

ألقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بغداد/ حي جميلة/ حسينية الأنصار، عدة محاضرات في الفكر والثقافة الدينية والأخلاقية. وقال السيد الدكتور أحمد الياسري: «تلك المحاضرات الدينية التي ننتهز منها وقت الصلوات والفسحة الموجودة بينها من أجل إيصال الأحكام الشرعية التي تحتاج

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة تقيم عدداً من الدورات التبليغية في الإرشاد والتوجيه الديني.



قصارى جهودها من أجل إعداد شريحة مثقفة تعمل على نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام)، وإيصال الفكر الإسلامي المحمدي الأصيل ضمن رؤية دينية حقيقية، تساعد على خلق جيل يتسم بالهوية والثقافة الإسلامية الحقّة». الجابري أشاد بجهود العاملين على هذا المشروع التربوي، ولا سيما ما يقدمه أصحاب السماحة والفضيلة من أساتذة وطلبة الحوزة العلمية الشريفة من مشاركة وحضور ومساندة.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة، عدداً من الدورات التبليغية في الإرشاد والتوجيه الديني. وقال السيد محمد الجابري: «إن هذه الدورات الدينية والمحاضرات الفكرية جاءت لتطوّر عدد من الكوادر التدريبية، والتي من المؤمل أن تعمل ضمن (نشاط الهدى) ووفق أسس تربوية ومنهجية تخلق جيلاً يسير على نهج أهل البيت (سلام الله عليهم)». وأشار قائلاً: «إن المعتمدية تبذل

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في كربلاء المقدسة تقدّم وجبة من اللحوم البيضاء للعوائل المستحقة.

وهي بحاجة شديدة لتلك المساعدات الخيرية». الموسوي قدّم شكره وامتنانه لكل من ساهم في توفير تلك المساعدات الغذائية وإيصالها للعوائل المتعطفة ضمن دعم جهود ومشاريع المعتمدية.

المساعدات الإنسانية». وأوضح قائلاً: «إن هذه الوجبة جاءت ضمن مساع كبيرة تبذلها المعتمدية من أجل مساعدة تلك العوائل المتعطفة وتوفير حاجاتها الغذائية بشكل مستمر، فهي تعاني من أوضاع معيشية صعبة للغاية،

قدّمت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة كربلاء المقدسة/ طويريج/ جامع الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وجبة من اللحوم البيضاء للعوائل المستحقة. وقال السيد قاسم جابر

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في الديوانية تحيي عدداً من المجلس الحسينية المباركة.



قصير نبيّه إلى أهمية بذل المزيد من الجهود، فالكل منا يعرف دوره الاجتماعي وما عليه من حقوق وواجبات تجاه نفسه أولاً ومن ثم أسرته ومجتمعه ومحيطه العام.

الحسينية المباركة. إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة إلهية كبرى أوجبها الدين الإسلامي المقدس على كل مسلم، حيث تشكل هذه الفريضة أساساً ومركزاً لباقي الفرائض الدينية الأخرى بلا شك في ذلك.

مستمرين على نشر ثقافة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعدم التقاعس عن ذلك الحق أبداً، فكلنا مسؤولون عن ذلك ولا يستثنى أحداً، فالنجاة في إقامة ذلك مما دعا إليه وحث عليه أئمة الأئمة، وهي من أهم أسباب انطلاق النهضة

أهل البيت (سلام الله عليهم) لما في ذلك من أمر عظيم في تعظيم الإسلام وتقوية الأواصر معه وشدها إلى إقامة دولة العدل المنتظر وانتظار المخلص، فإن في ذلك خلاصنا ونجاتنا بكل تأكيد. وأوضح قائلاً: «إننا يجب أن نسعى

أحييت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة الديوانية/ المركز عدداً من المجالس الحسينية المباركة. وتحدث السيد حسن القصير خلال إحيائه تلك المجالس المباركة عن أهمية الدعوة إلى إقامة وإحياء ذكر

رجوع المرجع البشير لمجلسه

شهران في حالة الإرهاق والكهد

مرّاً عليك وكنت الروح للجسد

تعانق المرض المضني بلا وهن

وكنت فيه كما في العلم بالرصد

تقلب الطرف في المعنى بلا ألم

ولست تبدي لأهل الدار من نكد

صارعتُهُ بابتسام منك فيه رجا

حتى تغلبت هذا اليوم في البلد

وعدت للمجلس المعهود متكئاً

سلاحك العلم معطاء وفي هد

دم للشريعة والأعلام قد زهرت

ومن حوالبك قد بانّت بلا حسد

وطيلة العمر والمولى يحيطكم

حتى تكون لشرع الله في الرصد

أنت البشير وفي عصر تقل به

مراجع العصر والأصدقاء للعهد

سماحة الشيخ منصور الجشي

قراءة في محاضرات سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه).

الأدوار المجتمعية للمرأة.



على مرّ التاريخ، ولذلك لقيت (بأم أبيها). وأما عن دورها الثاني فهي رفيقة حياة الزوج والسكن له، تعضده وتأخذ بيده من خلال توفير الراحة له؛ ليتمكن من مواصلة النضال والجهاد في معترك الحياة، وكانت الزهراء (عليها السلام) خير مثال في ذلك، وقد وفّرت (عليها السلام) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) كل ما يتمناه الزوج من المرأة كزوجة، ولعله لذلك قد حرّم الله سبحانه على علي بن أبي طالب (عليه السلام) الزواج بامرأة أخرى في حياتها (عليها السلام) [بحار الأنوار/ ج: ٤٣، ص: ١٥٤]. وأما الدور الثالث فلم تتمكن امرأة من تربية الأطفال كالزهراء (عليها السلام) وهي (عليها السلام) قد وضعت عملياً الأسس للأدوار المجتمعية للمرأة، فإن قيل: إن الحسن والحسين (عليهما السلام) كانا إمامين معصومين مكفولين من

ينبغي أن يعلم أن المرأة نصف المجتمع، بل إذا علمنا وعرفنا دورها فلا نبالغ إذا قلنا: إنها المجتمع، فصالح المجتمع بصالحها وفساده بفسادها، وقد جهلت المرأة مكانها السامي كعنصر أساس للمجتمع، فابتدلت وأصبحت في كثير من المجتمعات المنحلة وسيلة لإشباع الرغبات الحيوانية، ووسيلة للتجارة في المباحات والمحرمات. والمرأة في عموم حياتها لها ثلاثة أدوار:

الأول: كينت ضمن أسرة الوالدين. الثاني: كزوجة في بيت زوجها وتمثل عنصراً أساسياً لتكوين أسرة حديثة. الثالث: كأم لأولادها. أما دورها الأول فهي تتعلم وتربي وتكتسب المعاني الشريفة وأوصاف المرأة الفاضلة، وبكياتها الطفولي والعاطفي تملأ قلب والديها بالعطف والحنان المتبادل، وكانت الزهراء (عليها السلام) أفضل مثال لذلك

مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية تبدأ امتحاناتها للطلبة، وأعداد جيدة في نسب الإعفاء.



أعلن الأستاذ صفاء العيفاري مدير مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام عن بدء الامتحانات النهائية للصفوف غير المنتهية للطلبة والطالبات من الأول المتوسط للطلبة والطالبات وواقع (١٠١) طالب، أما المعفون (٢٨) طالب والممتحنون (٧٣) طالباً. فيما كان الصف الثاني المتوسط من الطلاب والطالبات فالعدد الكلي: (٩٤) والمعفون: (٢٦) والممتحنون: (٦٨). هذا وكان الصف الرابع الإعدادي من الطلاب والطالبات من العدد الكلي: (٧٤) والمعفون: (٣٩) والممتحنون: (٣٥)، وأما الصف الخامس الإعدادي من الطلاب والطالبات فبلغ العدد الكلي: (٦٦) والمعفون: (٤١) وأما الممتحنون: (٢٥).

العيفاري أشار إلى أن المدارس قد أنهت جميع الأمور التنظيمية وتم تهيئة مختلف الأجواء الامتحانية من القاعات وكل ما يلزم لأداء الامتحانات.

أعلن الأستاذ صفاء العيفاري مدير مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام عن بدء الامتحانات النهائية للصفوف غير المنتهية للطلبة والطالبات من الأول المتوسط للطلبة والطالبات وواقع (١٠١) طالب، أما المعفون (٢٨) طالب والممتحنون (٧٣) طالباً. فيما كان الصف الثاني المتوسط من الطلاب والطالبات فالعدد الكلي: (٩٤) والمعفون: (٢٦) والممتحنون: (٦٨). هذا وكان الصف الرابع الإعدادي من الطلاب والطالبات من العدد الكلي: (٧٤) والمعفون: (٣٩) والممتحنون: (٣٥)، وأما الصف الخامس الإعدادي من الطلاب والطالبات فبلغ العدد الكلي: (٦٦) والمعفون: (٤١) وأما الممتحنون: (٢٥).

عبد المطلب.. جد الرسول (ص) وراعيه الأول

ويقل نظيرهم في المجتمعات. أجل إن شخصية أودعت يد المشينة الربانية بين حناياها نور النبي الأكرم أعظم قائد عالمي يجب أن يكون إنساناً طاهر السلوك، نقي الجيب، منزهاً عن أي نوع من أنواع الانحطاط والفساد.

هذا ويستفاد من بعض قصصه وكلماته القصار أنه كان أحد الرجال المعدودين الذين كانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر في تلك البيئة المظلمة وكان يردد دائماً: لن يخرج من الدنيا ظلم حتى ينتقم منه وتصيبه عقوبة... والله إن وراء هذه الدار داراً يجزي فيها المحسن بإحسانه ويعاقب فيها المسيء بإساءته، أي أن الظلم شأنه في الدنيا أن تصيبه عقوبة، فإذا خرج ولم تصبه العقوبة فهي معدة له في الآخرة.

ولقد كان حرب بن أمية من أقربائه، وكان من أعيان قريش ووجهها أيضاً، وكان يجاور يهودياً فاتفق أن وقع بينه وبين حرب نزاع في بعض أسواق تهامة، تبودلت بينهما فيه كلمات جارحة، وانتهى ذلك إلى مقتل اليهودي بتحرك من حرب، ولما علم عبد المطلب بذلك قطع علاقته بحرب وسعى في استحصال دية اليهودي المقتول من حرب ودفعها إلى أولياء القتل، وهذه القصة تكشف عن حب عبد المطلب للمستضعفين والمظلومين وحبه للحق والعدل.

عبد المطلب بن هاشم هو الجد الأول للنبي (صلى الله عليه وآله) كان رئيس قريش وزعيمها المعروف، وكانت له مواقف بارزة وأعمال عظيمة في حياته، وحيث إن ما وقع من الحوادث في أيام حكمه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الإسلام ولهذا يتعين علينا دراسة بعض تلك الحوادث والوقائع.

لا شك أن المرء مهما تمتع بنفسية قوية فإنه سيتأثر ببيئته وعاداتها وتقاليدها التي تصبغ فكره بصبغة خاصة وتطبع عقله بطابع معين. بيد أن هناك بين الرجال من يقاوم تأثير العوامل البيئية بمنتهى الشهامة والشجاعة ويصون نفسه من التلوث بشيء من أدائها وأقذارها، وبطل حديثنا هنا هو أحد النماذج الصادقة لأولئك الرجال العظماء؛ لأن في حياته صفحات مشرقة عظيمة وسطوراً لامعة تنبئ عن نفسيته القوية وشخصيته الشامخة.

فإن الذي يعيش ثمانين عاماً في وسط اجتماعي تسود فيه الوثنية ومعاقرة الخمر والربا وقتل الأنفس البرينة والفحشاء، حتى إن هذه الأمور كانت من العادات والتقاليد الشائعة، ولكنه مع ذلك لم يعاقر الخمر طوال حياته، وكان ينهي عن القتل والخمر والفحشاء، ويمنع عن الزواج بالمحارم والطواف بالبيت المعظم عرياناً، وكان ملتزماً بالوفاء بالعهد وأداء النذر، بلغ الأمر ما بلغ، فهو نموذج صادق من الرجال الذين يندر وجودهم

مثلة للعراق ومحافظة النجف الأشرف..

وبعد حصادها لعدة جوائز محلية.. مدارس دار الزهراء (ع) تشارك بعرضها في مهرجان المسرح العربي الأول.



التربية والتعليم الأردنية، مهرجان المدرسة العربي الأول على مسارح المركز الثقافي الملكي، بمشاركة السعودية، العراق، سلطنة عمان، قطر، والكويت. وستقدم كل دولة عرضاً مسرحياً مدرسياً واحداً خلال المهرجان الذي ستشرف عليه لجنة تكريم، وسيقدم العراق المسرحية بمشاركة وفد محافظة النجف الأشرف وبإشراف قسم النشاط المدرسي ومشاركة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام.

للمشاركة في تمثيل العراق في المهرجان المسرحي العربي الأول في المملكة الأردنية الهاشمية. وحول تفاصيل العمل أضاف أن النص المسرحي من تأليف عمار سيف، وأشرف على التدريب معلمة الفنية السيدة صابرين إبراهيم، وكان من إخراج الفنان هيثم الرفيعي، أما الإشراف الفني فكان للدكتور حيدر مجهول مدير قسم النشاط المدرسي في مديرية التربية في النجف الأشرف. مبيناً أن مسرحية مطبخ آخر الليل تتحدث عن السمعة وأثرها الضار على صحة الأطفال البدنية والنفسية. هذا ومن المقرر أن تقيم وزارة

أكد الأستاذ صفاء العيفاري مدير مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام مشاركة المدارس بعرض مسرحي بعنوان (مطبخ آخر الليل) لتمثيل النجف الأشرف والعراق في المهرجان المسرحي العربي الأول المقام في المملكة الأردنية الهاشمية. مشيراً إلى أن فريق المدارس المسرحي مثل محافظة النجف الأشرف في مسابقة المسرح للمرحلة الابتدائية التي أقامتها وزارة التربية العراقية في الفصل الدراسي الأول، إذ حصل على جائزة أفضل ممثل، وأفضل نص مسرحي؛ ليتم بعدها ترشيح العمل من قبل الوزارة

مؤسسة الأنوار النجفية..

في عدد من المحافظات العراقية العزيزة نشاط الهدى يُقيم جلساته المعرفية للأطفال.

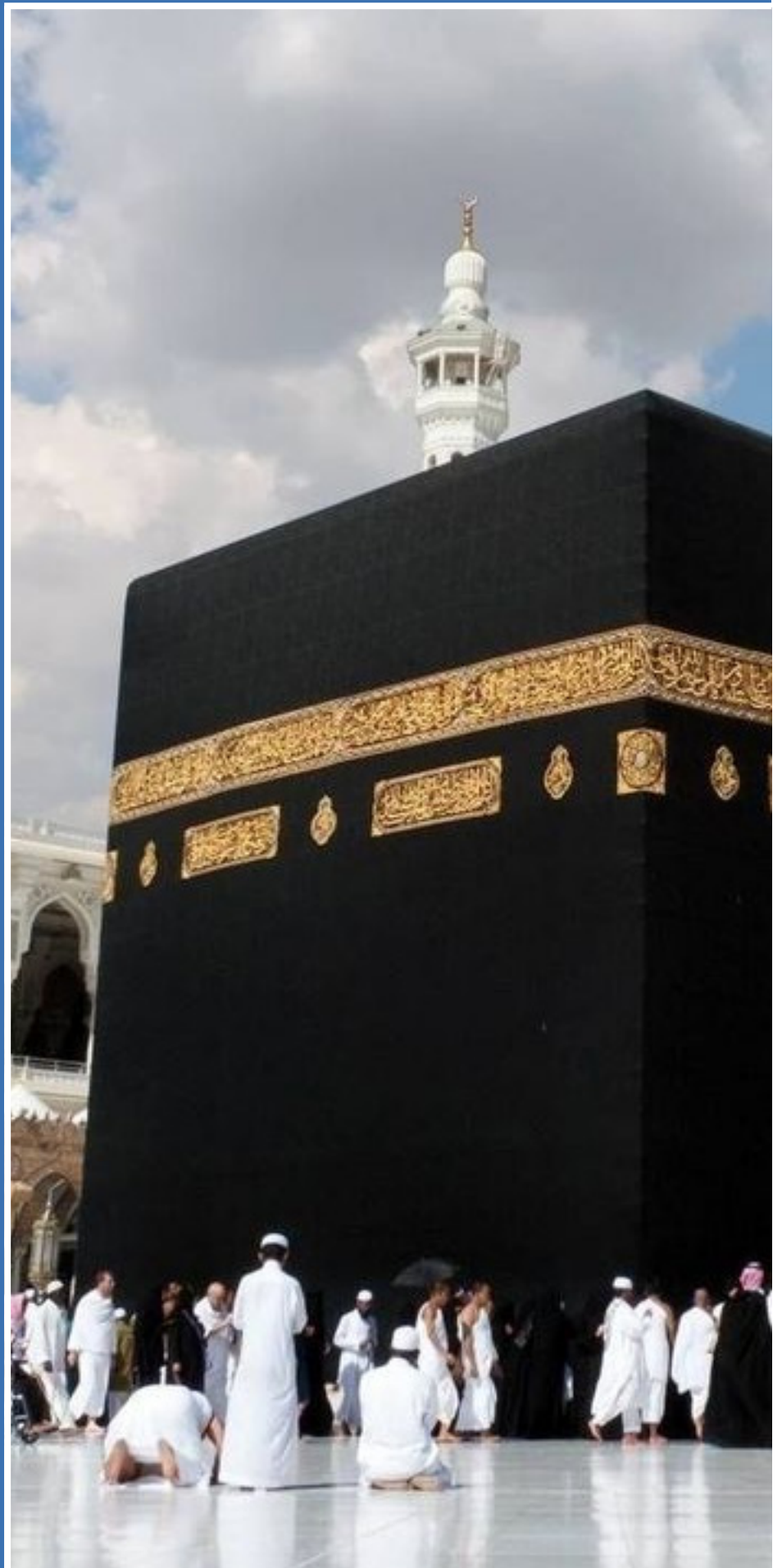


الفترة التي سبقتها. كما أن القسم أقيم للفتيات الناشئات جلسات معرفية أخرى بحسب ما أشار إليه مسؤول القسم، من أجل ترسيخ المعرفة الذهنية والفكرية وترسيخ المعلومات المتنوعة في محافظة النجف الأشرف وللمجموعة كبيرة من الفتيات وبمشاركة واسعة. من جانبهم شكر ذوو المستفيدين من هذه المبادرات الثقافية الطيبة، والتي تُرسخ وتغرس المبادئ والقيم والفاعلية الإيجابية في المجتمع، في وقت باتت الأجيال تعاني من هجمات ثقافية تستهدف أبناءنا وبناتنا الكرام وبأساليب عدة.

أن الفئة العمرية التي استهدفت في المحافظة كانت بين سن العاشرة إلى الرابعة عشرة من البنين، حيث كان عدد المستفيدين (٤٥) وعدد المدربين (٤) مع السعي مستقبلاً في إقامة هذه الجلسات في مناطق متفرقة من المحافظة. أما في محافظة البصرة وتحديداً في ناحية الشافي فإن القسم أقيم جلسة معرفية لاختبار التلاميذ لمعلوماتهم والوقوف على المستوى العلمي لهم، حيث كانت الفئة المستهدفة في سن التاسعة إلى الرابعة عشرة من البنين، وكان عدد المستفيدين (٤٠) وعدد المدربين (١١)، فيما أوضح أن هنالك عدة جلسات أقيمت في

أقام قسم نشاط الهدى إحدى تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية عدة جلسات معرفية للأطفال لغرس مبادئ الدين الحنيف في نفوسهم وفكر وعلوم أهل البيت (عليهم السلام). حيث تميزت الجلسات بالوسائل المبتكرة والتي تساعد على فهم الأطفال وتقبلهم للمعلومات بكل يسر وسهولة. مسؤول القسم أشار إلى أن القسم يواصل إقامة هذه الجلسات من أجل بث تلك المبادئ السامية والمفاهيم التي تمكن الفرد من الثبات على نهج وخط الأنمة الأطهار الذين حافظوا على الإسلام الأصيل، مبيناً

رفع القواعد في بيت الله الحرام



(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

وَالْقَوَاعِدُ: جَمْعُ قَاعِدَةٍ؛ وَهِيَ: الْأَسَاسُ لِمَا فَوْقَهُ، أَوْ هِيَ: صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَمَعْنَاهَا: الثَّابِتَةُ، وَرَفَعَ الْقَوَاعِدَ عَلَى الْبِنَاءِ: عَلَيْهَا ارْتَفَعَتْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهَا: سَافَاتُ الْبِنَاءِ؛ لِأَنَّ كُلَّ سَافٍ قَاعِدَةٌ لِمَا يَبْنِي عَلَيْهِا.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَطَاءٍ، قَالَا: قَدْ كَانَ آدَمُ بِنَاءَهُ، ثُمَّ عَفَا أَثَرَهُ، فَجَدَّدَهُ إِبْرَاهِيمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ الْمُرَوِيُّ عَنْ أَمْتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم.

وَرَوَى عَنِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ تَحْتَ الْعَرْشِ أَرْبَعَ أَسَاطِينٍ، وَسَمَّاهُنَّ الضَّرَاحَ وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: طُوفُوا بِهِ، ثُمَّ بَعَثَ مَلَائِكَةَ، فَقَالَ: ابْنُوا فِي الْأَرْضِ بَيْتًا بِمِثَالِهِ وَقَدْرِهِ، وَأَمَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ).

وَعَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَنْزَلَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ لِأَدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ الْبَيْتُ دُرَّةً بَيْضَاءَ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَبَقِيَ أَشُهُ، فَهُوَ بِحَيْثُ هَذَا الْبَيْتِ.

وَقَالَ: يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ أَبَدًا، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِنِيَانِ الْبَيْتِ عَلَى الْقَوَاعِدِ).

وَعَنِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا هُوَ؟ قَالَ:

(أَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ الْبَيْتُ الَّذِي بِمَكَّةَ، أَنْزَلَهُ اللَّهُ يَاقُوتَةَ حَمْرَاءَ، فَفَسَقَ قَوْمُ نُوحٍ فَرَفَعَهُ، حَيْثُ يَقُولُ: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ)).

أَي: يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ أَسَاسَ الْكَعْبَةِ، يَقُولَانِ: (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا)، أَي: أَثْبِتْنَا عَلَى عَمَلِهِ.

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا) دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُمَا بَنِيَا الْكَعْبَةِ مَسْجِدًا لَا مَسْكَنًا؛ لِأَنَّهُمَا التَّمَسُّا الثُّوَابَ عَلَيْهِ، وَالثُّوَابُ إِنَّمَا يُطَلَّبُ عَلَى وَجْهِ الطَّاعَةِ.

وَعَنِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ مَنْ شَقِيَ لِسَانَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَكَانَ أَبُوهُ يَقُولُ لَهُ: وَهَمَّا بَيْنِيَانِ الْبَيْتِ: يَا إِبْرَاهِيمُ، هَاتِ ابْنَ أَبِي: أَعْطَيْتَنِي حَجْرًا، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: يَا أَبَهَ هَاكَ حَجْرًا؛ فَيُؤَلِّمُ إِبْرَاهِيمَ بَيْنِي وَإِسْمَاعِيلَ يَنْوَلُهُ الْحَجَارَةَ).

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ فِي قِصَّةِ مَهَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهَاجِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ هِشَامِ، عَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ نَازِلًا فِي بَادِيَةِ الشَّامِ، فَلَمَّا وُلِدَ لَهُ مِنْ هَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَعْتَمَّتْ سَارَةَ مِنْ ذَلِكَ عَمَّا شَدِيدًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهَا وُلْدٌ، وَكَانَتْ تُؤْذِي إِبْرَاهِيمَ فِي هَاجِرِ فَتَعَفَّيْهِ، فَشَكَا إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّمَا مِثْلُ السَّرَابِ مِثْلُ الضَّلَعِ الْعَوْجَاءِ، إِنْ تَرَكَتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا، وَإِنْ أَقْمَتَهَا كَسَرْتَهَا. ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ إِبْرَاهِيمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأُمُّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِلَى أَيِّ مَكَانٍ؟ قَالَ: إِلَى حَرَمِي وَأَمْنِي، وَأَوَّلُ بَقْعَةٍ خَلَقْتَهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ مَكَّةُ، فَانزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ جِبْرِيئِيلَ بِالْبُرَاقِ، فَحَمَلَ هَاجِرَ وَإِسْمَاعِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَمُرُّ بِمَوْضِعٍ حَسَنٍ، فِيهِ شَجَرٌ وَنَخْلٌ وَزَّرَعٌ إِلَّا وَقَالَ: يَا جِبْرِيئِيلُ، إِلَى هَاهُنَا إِلَى هَاهُنَا، فَيَقُولُ جِبْرِيئِيلُ: لَا، امضْ امضْ، حَتَّى وَافِيَ بِهَ مَكَّةَ، فَوَضَعَهُ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ.

وَقَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَاهِذَ سَارَةَ أَنْ لَا يَنْزِلَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا نَزَلُوا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، كَانَ فِيهِ شَجَرٌ، فَالْقَتِ هَاجِرَ عَلَى ذَلِكَ الشَّجَرِ كَسَاءً كَانَ مَعَهَا، فَاسْتَظَلُّوا تَحْتَهُ، فَلَمَّا سَرَّحَهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَوَضَعَهُمْ، وَأَرَادَ الْإِنْصِرَافَ عَنْهُمْ إِلَى سَارَةَ، قَالَتْ لَهُ هَاجِرُ: يَا إِبْرَاهِيمُ، لِمَ تَدْعُنَا فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ فِيهِ أُنْيَسٌ، وَلَا مَاءٌ، وَلَا زَّرَعٌ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الَّذِي أَمَرَنِي أَنْ أَضَعَّكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ هُوَ يَكْفِيكُمْ.

ثُمَّ انصَرَفَ عَنْهُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ كُدَيْ وَهُوَ جَبَلٌ بِذِي طَوًى، التَفَّتْ إِلَيْهِمْ إِبْرَاهِيمُ: (رَبَّنَا إِنِّي اسْتَكْنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بَوَادِي غَيْرِ ذِي زُرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمَحْرُومِ رَبَّنَا لِيَقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ).

ثُمَّ مَضَى، وَبَقِيَتْ هَاجِرُ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ عَطَشَ إِبْرَاهِيمُ، وَطَلَبَ الْمَاءَ، فَقَامَتْ هَاجِرُ فِي الْوَادِي، فِي مَوْضِعِ الْمَسْعَى، فَنَادَتْ: هَلْ فِي الْوَادِي مِنْ أُنْيَسٍ؟ فَغَابَ إِبْرَاهِيمُ عَنْهَا، فَصَبَدَتْ عَلَى الصَّفَا، وَلَمَعَتْ لَهَا السَّرَابُ فِي الْوَادِي، وَظَنَّتْ أَنَّهُ مَاءٌ، فَنَزَلَتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي وَسَعَتْ، فَلَمَّا بَلَغَتْ الْمَسْعَى غَابَ عَنْهَا إِبْرَاهِيمُ.

ثُمَّ لَمَعَ لَهَا السَّرَابُ فِي نَاحِيَةِ الصَّفَا، فَهَبَّتْ إِلَى الْوَادِي تَطْلُبُ الْمَاءَ، فَلَمَّا

غَابَ عَنْهَا إِبْرَاهِيمُ عَادَتْ حَتَّى بَلَغَتْ الصَّفَا، فَظَنَّتْ حَتَّى فَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي الشُّوْطِ السَّابِعِ، وَهِيَ عَلَى السَّمْرَةِ نَظَرَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ ظَهَرَ الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْهِ، فَعَدَّتْ حَتَّى جَمَعَتْ حَوْلَهُ رَمْلًا، فَانَّهُ كَانَ سَائِلًا، فَزَمَّتَهُ بِمَا جَعَلْتَهُ حَوْلَهُ، فَلِذَلِكَ سَمِّيَتْ زَمَمٌ.

وَكَانَتْ جُرْهُمَ نَازِلَةً بِذِي الْمَجَازِ وَعَرَفَاتٍ، فَلَمَّا ظَهَرَ الْمَاءُ بِمَكَّةَ، عَكَفَتِ الطَّيْرُ وَالْوَحْشُ عَلَى الْمَاءِ، فَظَنَّتْ جُرْهُمَ إِلَى تَعَكُّفِ الطَّيْرِ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَاتَّبَعُوهَا حَتَّى نَظَرُوا إِلَى امْرَأَةٍ وَصِيْبٍ نَازِلِينَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، قَدْ اسْتَظَلَّوا بِشَجَرَةٍ، وَقَدْ ظَهَرَ الْمَاءُ لَهُمَا، فَقَالُوا لِهَاجِرِ: مَنْ أَنْتِ، وَمَا شَأْنُكِ، وَشَأْنُ هَذَا الصَّيْبِ؟

قَالَتْ: أَنَا أُمُّ وُلْدِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، وَهَذَا ابْنُهُ، أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَنْزِلَنَا هَاهُنَا، فَقَالُوا لَهَا: فَتَأْذِينِ لَنَا أَنْ نَكُونَ بِالقَرْبِ مِنْكُمْ؟ قَالَتْ لَهُمْ: حَتَّى يَأْتِيَ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

فَلَمَّا زَارَهُمْ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَ الثَّلَاثِ، قَالَتْ هَاجِرُ: يَا خَلِيلَ اللَّهِ، إِنَّ هَاهُنَا قَوْمًا مِنْ جُرْهُمَ، يَسْأَلُونَكَ أَنْ تَأْذِنَ لَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا بِالقَرْبِ مِنْنا، أَفَتَأْذِنُ لَهُمْ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: نَعَمْ.

فَأَذِنَتْ هَاجِرُ لَجُرْهُمَ، فَزَلُّوا بِالقَرْبِ مِنْهُمْ، وَضَرَبُوا خِيَامَهُمْ، فَاتَّسَتْ هَاجِرُ وَإِسْمَاعِيلُ بِهِمْ، فَلَمَّا زَارَهُمْ إِبْرَاهِيمُ فِي السَّمْرَةِ الثَّلَاثَةِ، نَظَرَ إِلَى كَثْرَةِ النَّاسِ حَوْلَهُمْ، فَسَرَّ بِذَلِكَ سُرُورًا شَدِيدًا.

فَلَمَّا تَرَعَرَخَ إِبْرَاهِيمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَكَانَتْ جُرْهُمُ قَدْ وَهَبُوا لِإِسْمَاعِيلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةً وَشَاتَيْنِ، وَكَانَتْ هَاجِرُ وَإِسْمَاعِيلُ يَعْيشَانِ بِهَا.

فَلَمَّا بَلَغَ إِبْرَاهِيمُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ، أَمَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنْ يَبْنِيَ الْبَيْتَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، فِي أَيِّ بَقْعَةٍ؟ قَالَ: فِي الْبَقْعَةِ الَّتِي أَنْزَلْتُ عَلَى آدَمَ الْقَيْتَةَ، فَأَضَاءَ لَهَا الرَّمْ، فَلَمَّ تَزَلَّ الْقَيْتَةُ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ قَائِمَةً، حَتَّى كَانَ أَيَّامَ الطُّوفَانِ أَيَّامَ نُوحٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَلَمَّا غَرَقَتْ الدُّنْيَا، رَفَعَ اللَّهُ تِلْكَ الْقَيْتَةَ، وَغَرَقَتْ الدُّنْيَا إِلَّا مَوْضِعَ الْبَيْتِ، فَسَمِّيَتْ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ؛ لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ الْغُرُقِ.

فَلَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَبْنِيَ الْبَيْتَ، لَمْ يَدْرِ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَبْنِيهِ، فَبَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيئِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَخَطَّ لَهُ مَوْضِعَ الْبَيْتِ، فَانزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ الْحَجَرُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى آدَمَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ التَّلْجِ، فَلَمَّا مَسَّتهُ أَيْدِي الْكُفَّارِ اسْوَدَّ.

فَلَمَّا مَسَّتهُ أَيْدِي الْكُفَّارِ اسْوَدَّ.



وهو (الولاية) أو (الإمامة)، ما هو رد سماحتكم (دام ظلكم الوارف)؟ باسمه تعالى: اعلم يا بني أن ما ذكرت من الروايات يمكن أن ينقسم إلى قسمين حسبما ورد فيها من المضامين:

القسم الأول: ما يخص عدم محابة بعض من كان مع علي في سفرته إلى اليمن، وهو قليل من تلك الروايات، والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) منع الناس من القول على علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أو إظهار الكره لعلي (عليه السلام)، وهذا ما كان في مكة، كما في بعض الروايات، ولم يكن في الغدير؛ وأيضاً لا يعقل أن يكون في الغدير؛ لأن من كان مع علي (عليه السلام) في اليمن كانوا قد انفصلوا عن ركب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل وصوله الغدير؛ لأن الطريق من مكة إلى الغدير وإلى اليمن حسب الوضع الجغرافي قبل الغدير وأقرب إلى مكة من الغدير بكثير.

والقسم الثاني: من الروايات جعل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولاية علي (عليه السلام) كولايته، وسلطانه كسلطانه علي الناس، بشهادة استدلال الرسول لقوله: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم)، أي للنبي سلطة شرعية وتنفيذية وهيمنة على الناس أقوى من سلطة الناس على أنفسهم وعلى ذواتهم، وهذا معنى السلطان المطلق الذي أثبتته الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام)، وهذه الروايات بعضها في مكة، وبعضها كان في المدينة، أي بعد واقعة الغدير، وكذلك قصة إصابة علي بن أبي طالب (عليه السلام) الجارية من المغم لم تكن لها علاقة بيوم الغدير، كما يظهر من التأمل في الروايات، والله العالم.

س: يقول المخالفون: إن كلمة (مولاه) لا تعني أولى بالشيء، بل تعني النصر والمحبّة، ويسبّتون بذلك إلى قوله تعالى: (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين)، فما هو الجواب عن ذلك؟

باسمته تعالى: أرجع إلى الجواب الأول، فقد أشرنا فيه إلى ما ينفعك في رد هذه الشبهة، والله العالم.

س: هل ثمة فارق بين كلمة (مولى) وكلمة (والي) وكلمة (ولي)، ولم لم يقل النبي (صلى

فلما لقيهم وجدهم قد لبسوا الخلل التي كانت معهم، فأنكر ذلك عليهم وانتزعها منهم فاضطغوا لذلك عليه، فلما دخلوا مكة كثرت شكايتهم من أمير المؤمنين (عليه السلام) فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مناديه فنأدى في الناس: ارفعوا ألسنتكم عن علي بن أبي طالب، فإنه خشن في ذات الله غير مدهن في دينه. رابعاً: وعن عمران بن حصين (رض) قال: بعث رسول الله جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) فمشى في السرية وأصاب جارية فأتكروا ذلك عليه، وتعاهد أربعة من أصحاب رسول الله فقالوا: إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي؛ فذكر شكوى الأربعة، وإعراض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عنهم وقوله: (من كنت مولاه فعلي مولاه).

خامساً: وعن بريدة (رض) قال: بعثنا رسول الله في سرية فلما قدمنا قال: كيف رأيتم صحابة صاحبكم؟ قال: فإما شكوته أو شكاه غيري قال: فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً قال: فإذا النبي قد احمر وجهه وهو يقول: من كنت وليه فعلي وليه.

سادساً: وفي رواية عنه أيضاً (رض) قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تنقصته، فرأيت وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يتغير فقال: يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

سابعاً: وفي رواية أن رجلاً كان باليمن فجاءه علي بن أبي طالب فقال: لأشكوكك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسأله عن علي فثنأ عليه فقال: أنشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب، واختصني بالرسالة عن سخط تقول ما تقول في علي بن أبي طالب؟

قال: نعم يا رسول الله، قال: ألا تعلم أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قال: بلى قال: (فمن كنت مولاه فعلي مولاه).

فيجعلون حديث الغدير منصباً في هذه المعاني أو تلك الروايات، وبالتالي سيخرج عن المعنى، ألا

العيد المبارك، نرجو بيان الدليل الشرعي لذلك؟

باسمته تعالى: أما كونه عيداً فيقتضيه أولاً أن كل الشعوب تتخذ من يوم تولي قادتهم المؤسسين والأساسيين زمام الأمور يوم عيد، فكان يوم الغدير أحق بذلك، ففي يوم الغدير قد أكمل الدين وأسست قواعد سلامة الدين إلى يوم القيامة، ثم إن هناك روايات أمر الأئمة فيها باتخاذ يوم الغدير عيداً.

ويستحب بنحو مؤكد التهاني في يوم الغدير، وقد أمروا أن يهنئ بعضهم بعضاً: (الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية علي، وأولاده الأطهار)، وتجد الروايات التي أشرنا إليها في كتب الزيارات والأعمال مثل مفاتيح الجنان للشيخ القمي وغيره، والله الهادي وهو العالم.

س: يذكر المخالفون كمحاولة لإبعاد مسألة حديث يوم الغدير عن المعنى الحقيقي له: (المولية) بالروايات التالية:

أولاً: ما رواه عمرو بن شاس الأسلمي من أنه كان مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) في اليمن فجفاه بعض الجفافة فوجد عليه في نفسه، فلما قدم المدينة اشتكاه عند من لقيه، فأقبل يوماً ورسول الله جالس في المسجد، فنظر إليه حتى جلس إليه فقال: يا عمرو بن شاس، لقد آذيتني، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعود بالله وبالإسلام أن أؤذي رسول الله، فقال: من آذى علياً فقد آذاني.

ثانياً: عن الباقر قال: بعث النبي علياً إلى اليمن، فذكر قضاءه في مسألة فيها أن علياً (عليه السلام) قد أبطل دم رجل مقتول فجاء أولياؤه من اليمن إلى النبي يشكون علياً فيما حكم عليهم، فقالوا: إن علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا، فقال رسول الله: إن علياً ليس بظلام.

ثالثاً: وفي رواية أن النبي لما أراد التوجه إلى الحج كاتب علياً (عليه السلام) بالتوجه إلى الحج من اليمن، فخرج بمن معه من العسكر الذي صحبه إلى اليمن ومعه الخلل التي كان أخذها من أهل نجران، فلما قارب مكة خلف على الجيش رجلاً فأدرك هو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم أمره بالعودة إلى جيشه،

وكذلك رواه في تاريخ دمشق، وكذلك في البداية والنهاية، وكذلك في الدر المنثور وغيرها، هذا من كتب غير الشيعة، وأما من كتب الشيعة فالأمر أوضح من أن يحتاج إلى بيان. والله العالم.

س: كيف يقترن حديث الغدير وآيات (التبليغ والإكمال) بأمير المؤمنين (عليه السلام)، وكيف يتوسع هذا الدليل على باقي أئمة أهل البيت (عليهم السلام)؟

باسمته تعالى: أما شمول الآية والحديث لأمير المؤمنين (عليه السلام) فيعرف بما ذكرنا، وأما شمول ذلك للأئمة (عليهم السلام) فإن خلافتهم فرع خلافة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم بوصيته ووصية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بباقي الأئمة (عليهم السلام) يعم حكم الغدير لجميع الأئمة، والله الهادي.

س: لم اختار الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) غدير خم موقعا للتبليغ (بحديث الغدير) دون غيره من المواقع؟ ألم يكن موسم الحج أفضل للتبليغ؟ أو بعد الحج مباشرة، فقد يتفرق المسلمون عن الرسول، خصوصاً بعد مكان (غدير خم) بما يقارب أكثر من (٢٥٠ كم)، ثم إنه قد يسلك المسلمون طرقاً أخرى فلا يمكن تبليغ جميع المسلمين بحديث الغدير؟

باسمته تعالى: إن اختيار النبي للموقع كان بأمر من الله سبحانه، فإنه لا ينطق عن الهوى، ويظهر من آية الغدير أن الله سبحانه طلب من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ذلك قبل وصوله موقع الغدير، وكان النبي خائفاً من فتنة المخالفين والمعارضين من أن يعلنوا الارتداد العام والحرب مع النبي في حياته، ويكون ذلك قضاءً مبرماً على الإسلام في حياته، ولما ضمن الله عدم حدوثه، كما في آية التبليغ: (وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ) اطمأن النبي من عدم حدوث الفتنة والانقلاب العسكري عليه، ففعل ما فعل من إعلان الولاية لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) والله العالم وهو الهادي.

س: هل فعلاً أن (يوم الغدير) عيد، وما هو الدليل على ذلك، وما هي أعماله، وسننه، وما هي طريقة تهنئة بعضنا بعضاً في هذا

س: ما هو السند الحقيقي لحديث الغدير؟ وهل هو حديث متواتر فعلاً عند الفريقين (السني والشيوعي)؟ نرجو بيان صحة تواتر حديث الغدير، وبيان أي نوع من التواتر؟ هل هو تواتر (معنوي) أم (لفظي) أم النوعين معاً؟

باسمته تعالى: الحديث المذكور متواتر لفظاً ومعنى، وقد ألف علماءنا الأبرار كتباً فيه، مثل العلامة الأميني (رحمه الله) في كتاب الغدير في أجزائه الأولى، وكذلك السيد حامد حسين في (العقبات) وغيرهما، والله الهادي وهو العالم.

س: ما هي الدلالة الحقيقية لمعنى كلمة (وليكم)؟ فهل هي ولاية تكوينية وتشريعية، أم أنها أمر إرشادي بمعنى: (المحب والنصير) فقط، فلا يصل لمرحلة الخلافة والولايتين التشريعية والتكوينية، كما تذهب إليه بعض مدارس أهل السنة، أم أن المعنى أوسع وأكمل من ذلك؟ نرجو الحصول على الدليل الشرعي واللغوي لسباق المعنى المولوي؟

باسمته تعالى: لا شك أن لفظ (المولى) استخدم في معان كثيرة، والمعنى الظاهر هو الأولى بالتصرف الذي ينسجم مع السلطة المطلقة على غرار السلطة الثابتة للنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) على البشرية جمعاء، وفي خصوص حديث الغدير قرآن لفظية وغير لفظية، لا تدع للعقل المنصف مجالاً للشك في أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قصد غير ما ذكرناه، والله الهادي وهو العالم.

س: تذهب مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) إلى دلالة (حديث الغدير) بسبب سبقه بآية (التبليغ)، وختمه بآية (الإكمال)، نرجو بيان الدليل على ذلك، وعدم خروج هذه الآيات لمعان آخر، كما يذهب المخالفون في ذلك، وسرد التاريخ الحقيقي لذلك؟

باسمته تعالى: أما نزول التبليغ فقد ذكر علماء العامة والخاصة ذلك، فأرجع إلى كتاب الغدير، وأما نزول آية: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، فقد روى الحسكاني في شواهد التنزيل روايات تبلغ ثمان روايات تدل على نزول الآية الشريفة في المعنى الذي أشرت إليه في السؤال، وكذلك روى الخطيب في تاريخ بغداد ج/٨،

الله عليه وآله وسلم) في الغدير: أولى، ليكون المعنى خالياً من هذه الإشكالات؟ باسمه تعالى: إذا تأملت في كلام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، لوجدت أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يكن يقصد السلطة فقط، كأي سلطان على الرعية، بل كان يقصد بالولي السلطة والرعاية للمجتمع والفرد والرعاية الروحية والسياسية والاقتصادية، وهذه المعاني بالموجز تنحصر في كلمة (مولى) وكلمة (أولى)، وإنما تثبت الأحقية من المولى عليه على من ولي، ولذلك تجد أنه استعمل كلمة (الولي) في القرآن حيث ما أردنا مثل قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...)، وكلمة المولى أيضاً تضم هذه المعاني التي أشرنا إليها، وكان قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) صريحاً بذلك لما قرن مولوية علي (عليه السلام) بمولويته، كما أن تهاني الناس لعلي (عليه السلام) لا معنى لها إذا كان المقصود النصر فقط، فإن الأخوة والمناصرة بين المؤمنين ثابتة لهم ولم تقتصر على علي وحده حتى يستأثر بالتهاني، والله الهادي وهو العالم.

س: لماذا لم يحتج الإمام علي (عليه السلام) بعيد الغدير على أحقية خلافة بعد إقامة يوم السقيفة؟ باسمه تعالى: يبدو يا بني أنك بعيد عما في الكتب والمصادر، وكأنك لا تعلم احتجاجات أمير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه الخلفاء، كأي زر وعمار على من تقص الخلافة، وكأنك لا تعلم احتجاج أمير المؤمنين (عليه السلام) في الكوفة واستشهاده بمن حضر الغدير، واللعن على من حضر الغدير ولم يشهد له بذلك، كاتس بن مالك (عليه من الله ما يستحق) أرجع يا بني إلى كتاب الغدير والعقبات والاحتجاج وغيرها، والله الهادي وهو العالم. س: من الثوابت الدينية هي حرمة الصيام في يوم عيد الفطر والأضحية المباركين، وبما أن يوم الغدير هو عيد أيضاً، فكيف يذكر في مفاتيح الجنان استحباب صيام يوم الغدير، وهو عيد؟

باسمه تعالى: حرمة الصوم من أحكام العيدين التي أشرت لهما، ليست هي من أحكام كل عيد، فأعرف ذلك يا بني، هداً الله جميعاً إلى الصراط المستقيم، والله العالم.

س: ما هو سر نداء الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) للحاضرين في يوم الغدير بقوله: (يا معاشر الناس) ولم يناديهم (يا معاشر المسلمين) والحال إن الحاضرين هم مسلمون؟ باسمه تعالى: لا يبعد أن يكون قصده شمول الخطاب للمؤمن والمنافق، وذلك مثل قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) والأولى أن يقال: إن مقصوده تحريك الضمان بخطاب الإنسان، أي من يتخلى عن إدراك ما يقول: كأنه أعلن التخلي عن إنسانيته وبشريته التي لا يسمح

العقل لعاقل أن يفعله، وكان مقام الخطاب الذي قصده النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقتضي ذلك، وهو من أركان البلاغة، والله العالم. س: هل صحيح إن عباداتي كلها من توحيد وصلاة وصيام وغيرها لن تقبل إلا إذا آمنت بولاية مولاي علي والأئمة؟ وما الدليل من القرآن على ذلك؟

باسمه تعالى: قال الله سبحانه: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) ومن لا يعتقد بولاية علي بن أبي طالب وطاعته فهو رافض لأمر الله سبحانه بطاعته، فلا يكون متقياً، ولا يستحق قبول الأعمال يا ابنتي، استغرب منك أن تطلبي الدليل، فإن كنت شيعية من الإثني عشرية فلا ينبغي لك أن تشككي في ذلك، وإن كنت من مذهب آخر فيلزم أن يكون سؤالك عن الأصل عقاندياً قبل أن يكون فرعياً، ويجب أن تعلمي أن هناك اتفاقاً بين المسلمين كاد يكون إجماعاً على أن صلاح الأعمال الفرعية متوقف على صلاح العقيدة، والله الهادي..

س: ما هو حكم منكر ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والأئمة المعصومين من ولده (عليهم السلام)؟ هل هو كافر ومستحق الخلود في النار؟ باسمه تعالى: إن كان ناصبياً مظهر العداوة له ولولده المعصومين (عليهم السلام) فهو بحكم الكافر، بل هو الكافر حقاً، وتجري عليه أحكامه، وإن لم يكن مظهراً للعداوة، فإن كان معتقداً بالمبادئ الثلاثة: التوحيد، النبوة، والمعاد، مع عدم رفضه للثوابت الإسلامية فهو مسلم تجري عليه أحكامه، والله العالم.

س: هل يوجد نص صريح من الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة يدل على إمامته وإمامة الأئمة المعصومين من ولده (عليهم السلام)؟ باسمه تعالى: النصوص على الإمامة ليست محصورة في نهج البلاغة، وأرجع إلى الكتب التي ألفت في هذا الشأن، مثل: (عيون المعجزات، وهداية الأبرار، وكذلك المناقب لابن شهر آشوب، والبحار).

كما ينبغي أن تعلم أن نهج البلاغة الموجود بين أيدينا، وإن تضمن النص على بعض الأئمة، لا يشمل جميع الكتب والرسائل والخطب المروية عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وإنما جمعت فيه ما انتخبه واختاره السيد الشريف الرضي، ويمكنك أن تعرف ما بين أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته الشقشقية، حيث رفض رفضاً باتاً خلافة غيره ممن تقدمه وتقصها، واعتبر نفسه الشريفة المستحق الوحيد للخلافة، فإذا ثبتت خلافة (عليه السلام) تثبت خلافة وإمامة كل من يُصَّبه من بعده، والله الهادي.

س: لماذا لم يستشهد الإمام علي (عليه السلام) بأية الولاية في إثبات حقه في الخلافة؟ باسمه تعالى: بعدما علم الإمام (عليه السلام) عزم القوم على

رفض حقه، خصوصاً مع قرب العهد بواقعة الغدير، فكان الاستدلال بأية الولاية وغيرها لغواً بحتاً، هذا من جهة، ومن جهة أخرى: إن الإعراض عن الاستدلال بالآيات خوفاً من الأعداء؛ لنلا يحذفوا هذه الآيات من القرآن، وكان الحفاظ على القرآن من أوجب الواجبات منه (عليه السلام) والله العالم.

س: هل ورد حديث: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) في كتب السنة بهذا اللفظ، وما هو مستوى هذه الروايات من حيث السند إن وجدت عندهم بهذا اللفظ؟

باسمه تعالى: نعم ورد في أكثر من مورد في كتب السنة، فأرجع إليها والله العالم.

س: يقولون بأن المتقدمين من علماء الشيعة كالصدوق والمفيد وغيرهم يقولون بأن من لم يقل بالإمامة فهو كافر، فهل هذا صحيح مع ذكر الشواهد من كلام علمائنا؟ وما هو مصير من لم يقل بالإمامة في الآخرة؟

باسمه تعالى: من لم يقل بالإمامة في الآخرة فمصيره معلوم؛ لأنه يموت ميتة جاهلية، وأما الكفر بالاعتقاد بالإمامة فأعلم أن الكفر له معان، كما أن الإيمان له معان، فإن الكفر هو الإنكار، وبما أن أي عمل من الأحكام الشرعية لا يقبل إلا بالاعتقاد بالإمامة، لذلك فإن ترك الاعتقاد بها ترك الاعتقاد بالإسلام، فإن كل الأعمال مرهونة بالاعتقاد بالإمامة، وهذا هو مراد العلماء الذين ذكرت بعض أسمائهم، والله العالم.

س: يقول المخالفون لأهل البيت (عليهم السلام): إن الإمامة هي عقيدة أساسية، ولذلك فإنها يجب أن تكون مذكورة في القرآن في آيات صريحة لا تحتمل التأويل، ولا مدخلة لمعرفة سبب النزول في معرفة ما تدل عليه، أي يجب أن تكون الآيات في وضوحها كآية (قل هو الله أحد) لكي تثبت هذه العقيدة الأساسية، فما هو ردكم؟ وهل توجد آيات في خصوص الإمامة بهذا الوضوح؟

باسمه تعالى: قال الله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)، وقال: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، وإنما لم يذكر اسم علي بن أبي طالب (عليه السلام) وغيره من الأئمة، فالظاهر من جملة أسباب ذلك الحفاظ على القرآن من التحريف، والله يعلم بتسلط الظالمين على السلطة، ولو وجدوا اسمه (عليه السلام) لحرفوا القرآن ودمجوا أسماءهم فيه، ثم إنه ليس تفسير الأحكام الأساسية موجوداً في القرآن بنحو الصراحة، أليست الصلاة عماد ديننا إن قبلت قبل ما سواها، وإن ردت رد ما سواها، ومع ذلك لم يرد تفصيل أحكامها، ولا عدد ركعاتها، وكذلك تفسير سائر الواجبات الإسلامية في الإسلام، ولعل الحكمة البالغة

اقتضت ما ذكرت؛ لأن إرجاع عامة الناس إلى أولياء الله سبحانه يتضمن بقاء الدين، والتماسك بين المسلمين، والالتفاف حول القيادة على نحو الأشرار، فجعل أولياء الله والأئمة الأطهار حملة الشريعة ليرجع الناس كلهم إليهم، ويلتفوا حولهم وليأمنوا من شر الظالمين والمظلومين. والله الهادي.

س: أثناء نقاشنا مع الوهابي قال لنا: إن مذهب الشيعة يعتمد على أحاديث أئمة الشيعة، وأحاديث أئمة الشيعة ليست حجة إلا بعد ثبوت إمامتهم، وإثبات إمامتهم يعتمد على ثبوت قول الرسول بإمامتهم، فأين قول الرسول بإمامتهم ليكون قولهم حجة؟

قلنا له: إن الأحاديث النبوية قالت: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي).

فقال لنا: هذه الأحاديث تروونها عن أنتمكم وقولهم ليس حجة بعد.

قلنا له: ليس إثبات إمامتهم بنفس أقوالهم ليكون دورياً، وإنما هو بقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

فقال لنا: الحديث ليس فيه إسناد بين الإمام والرسول، وإنما الحديث شيعي.

يقول: قال الصادق، قال رسول الله.. فالحديث من نوع المرفوع وهو ليس حجة؛ لأنه لم يثبت أنه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا قول الإمام حجة حتى الآن ولا قول الرسول ثابت، وإنما الثابت هو قول الصادق، أن الرسول قال: كذا وكذا.. وهو لم يعاصره.

قلنا له: إن الإمام الصادق (عليه السلام) لا يروي إلا عن إمام عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

قال لنا: حديثي حديث أبي حديث جدي، رواه سهل بن زياد وهو محل خلاف عندكم، وأما حديث السلسلة فرواه أبو زرعة وإسحاق بن راهوية، وهما من النواصب الكفرة الفسقة عند الشيعة.

قلنا له: أحاديثكم الصحيحة تقول: إن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصى بالقرآن وأهل البيت. أجابنا الوهابي: إن المذهب الذي لا يقدر أن يثبت نفسه هو مذهب لا خير فيه، هل تعتمدون في إثبات مذهبكم أيها الشيعة على أحاديث يرويها من تعتقدون بأنهم نواصب وفسقة وطغاة وظلمة؟ أجيبيونا؟ انتهى كلام الوهابي.

سؤالي: ما هو الرد على هؤلاء؟ باسمه تعالى: يبدو أن صاحبكم جهل أبسط الأمور، فهل جهل سند حديث الثقلين، وقد ألف العلماء كتباً في هذا الجانب، وحديث الثقلين قد روي في كتبهم الصحاح: (صحيح مسلم، ومسنده أحمد بن حنبل، وصحيح الترمذي، والدر المنثور، والمستدرک على الصحيحين، والمعجم الكبير للطبراني، والصواعق المحرقة...)، وهذا الحديث رواه الصحابة: (كجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي ذر، وأبي سعيد، وزيد ابن أرقم، وحذيفة بن أسيد)، وقال ابن حجر المكي زعيم من زعماء الوهابية: إن للتمسك بحديث الثقلين

طريقاً كثيرة.. تزيد عن نيف وعشرين صحابياً، وأما الرواة من التابعين فمنهم: (أبو الطفيل عامر بن واثلة، وعطية بن سعد، وحنش بن المعتمر، والحارث الحمداني، وغيرهم..)، ورواه في القرن الثاني اثنا عشر محدثاً، وفي القرن الثالث سبعة وأربعون محدثاً، وفي القرن الرابع سبعة وستون، وفي القرن الخامس أكثر من عشرة، وفي القرن السادس كذلك.. وهكذا إلى القرن الرابع عشر.

فجهل صاحبك بكتبه دفعه إلى قول ما قاله، فهناك كتاب لفظة السيد علي الحسيني الميلاني بعنوان: (حديث الثقلين تواتره وفقهه) ذكر الموضوع بجملة وذكر المصادر في أخرى، وأخرى من المصادر، ويكفي لإثبات إمامة الأئمة حديث الغدير، وقد أثبت المحقق الأميني تواتره.

والشيعة لا يعتمدون على رواية النواصب للأحاديث والأخبار، وإنما يستدلون بها لإرغام الخصم الذي يعتقد بنزاهتهم.

والمخلص: نحن نثبت حديث الغدير وحديث الثقلين بالتواتر، ولا يشترط في الخبر المتواتر ما يشترط في صحة خبر الواحد، وعلى هذا الأساس تصبح أقوال الأئمة وأفعالهم حجة؛ لأنهم من أهل البيت (عليهم السلام)، وتثبت خلافة علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالتواتر من خلال حديث الغدير، فقد ثبت بالتواتر أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يأمر من الله أمر البرية كلها بالرجوع وإطاعة الأئمة من ذريته، ثم نأخذ الأحكام من أئمتنا المعصومين (عليهم السلام)، فترتفع مغالطة هذا الناصبي بعون الله تعالى.. والله الهادي.

س: هل يوجد تواتر في تصديق الإمام (عليه السلام) يمكننا من الاستدلال بهذه الآية: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، في إثبات إمامة الإمام (عليه السلام)، الآن العقيدة تثبت بالتواتر عند الشيعة؟

باسمه تعالى: نعم قد اتفق المسلمون المنصفون على أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قد تصدق بالخاتم، استعن لمعرفة المصادر بكتاب الغدير، وكذلك شواهد التنزيل للحسكاني، والله الهادي. س: قالت الآية: (ويؤتون الزكاة)، ولم تقل يؤتي الصدقة، والروايات المروية تذكر أنه تصدق؟

باسمه تعالى: الزكاة هي صدقة، واستعمل لفظ الصدقة بمعنى الزكاة، وبالعكس، فقد قال سبحانه: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)، والمقصود بها الزكاة، وقد جاءت الروايات عن المعصومين وغيرهم استخدم فيها لفظ الزكاة في الصدقات المستحبة، ولا مانع من ذلك لغة ولا شرعاً، والله العالم.

أبوها
 أجل ولد الإمام الصادق عليه
 السلام قدراً، وأعظمهم محلاً
 وأبعدهم في الناس صيتاً، لم
 ير في زمانه أسخى منه ولا
 أكرم نفساً وعشيرة، وكان أعبد
 أهل زمانه وأورعهم وأجلهم
 وأفقههم.
 كنيته أبو الحسن، وهو أبو
 الحسن الأول، ويعرف بالعيد
 الصالح، والكاظم ٣. وقد نص
 على إمامته الإمام الصادق
 عليه السلام في حياته، وأوصى
 شيعته به من بعده ٤.
 ولد بالأبواء (موضع بين مكة
 والمدينة) يوم الأحد السابع من
 شهر صفر سنة ١٢٤ هـ، فأولم
 الصادق عليه السلام بعد ولادته
 وأطعم الناس ثلاثاً.
 وقبض ببغداد شهيداً بالسم في
 حبس الرشيد، على يد السندي
 بن شاهك يوم الجمعة لخمس
 بقين من رجب سنة ١٨٣ هـ
 على المشهور، وعمره يومذاك
 ٥٥ سنة. قام منها مع أبيه ٢٠
 سنة، وبعد أبيه ٣٥ سنة، وهي
 مدة خلافته وإمامته.
 عاصر الإمام الكاظم عليه
 السلام قسماً من حكم المنصور،
 ثم ابنه محمد المهدي - وقد حكم
 عشر سنين وشهراً وأياماً، ثم
 ملك موسى الهادي فحكم سنة
 و١٥ يوماً، ثم ملك هارون
 الرشيد بن محمد المهدي.
 واستشهد الكاظم عليه السلام
 بعد مضي ١٥ سنة من ملك
 هارون، ودفن ببغداد في
 الجانب الغربي، في المقبرة
 المعروفة بمقابر قريش مدينة
 الكاظمية الحالية، فصار يعرف
 بعد شهادته بـ "باب الحوائج".
 أمها
 أم ولد يقال لها سَكَنُ التُّوبِيَّةِ،
 وقيل: نجمة، وكنيتها أم البنين،
 سميت بالطاهرة بعد ولادة الإمام
 الرضا عليه السلام، فالسيدة
 المعصومة أخت الرضا عليه
 السلام لأمه وأبيه.
 ولادتها ونشأتها



هي السيدة فاطمة المعصومة بنت
 الإمام موسى بن جعفر الكاظم
 عليه السلام، سليلة الدوحة النبوية
 المطهرة، وغصن يافع من أغصان
 الشجرة العلوية المباركة، وحفيدة
 الصديقة الزهراء عليها السلام،
 المحدثّة، العالمة، العابدة، اختصتها
 يد العناية الإلهية فهنت عليها
 بأن جعلتها من ذرية أهل البيت
 المطهرين، حدثت عن آبائها
 الطاهرين عليهم السلام، وحدثت
 عنها جماعة من أرباب العلم
 والحديث، وقد ورد في بعض التواريخ
 أن الإمام الرضا عليه السلام لقبها
 بالمعصومة.

نشأة الإمام الرضا (ع)

والشذوذ وتنتشر فيه البغضاء والكراهية فإن الطفل حتماً يمتلئ بالتعقيد والجنوح والانحراف. أما البيت الذي نشأ فيه الرضا (عليه السلام) فهو من أعز البيوت وأمنعها في دنيا الإسلام، فقد كان مركزاً من مراكز الفضيلة، ومنبعاً للأخلاق الكريمة، وقد أنجب خيرة البشر وأئمة الحق والعدل في الإسلام، وبضاف إلى البيت في تكوين الشخص البيئة التي نشأ فيها الشخص، وكانت البيئة التي عاش فيها الإمام الرضا (عليه السلام) تضم خيرة الرجال وخيرة العلماء الذين ينتهلون من نعيم علوم أبيه الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام).

إن جميع عوامل التربية الرفيعة ومكوناتها الفكرية توفرت للإمام الرضا (عليه السلام) فنشأ في إطارها، كما نشأ أبواؤه العظام الذين هم من ذخائر الإسلام.

نشأ الإمام الرضا (عليه السلام) في بيت من أجل البيوت وأرفعها في الإسلام، إنه بيت الإمامة ومركز الوحي، ذلك البيت الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه، في هذا البيت العريق ترعرع الإمام الرضا ونشأ، وقد سادت فيه أرقى وأسمى ألوان التربية الإسلامية الرفيعة، فكان الصغير يحترم ويبجل الكبير، والكبير يعطف على الصغير، كما سادت فيه الآداب الرفيعة والأخلاق الكريمة، ولا تسمع فيه إلا تلاوة كتاب الله والحث على العمل الصالح وما يقرب الإنسان من ربه، وقد أكد علماء التربية على أن البيت من أهم العوامل في تكوين الشخص وبناء سلوكه، فإن كان البيت تسوده المحبة والألفة والعادات الرفيعة والتقاليد الحسنة، ويجتنب فيه هجر الكلام ومره فإن الطفل ينشأ نشأة سليمة ويعبده عن التعقيد وازدواج الشخصية، وإن كان البيت مصاباً بالانحراف



أما الإمام الرضا (عليه السلام) تحلت بجميع مزايا الشرف والفضيلة التي تسمو بها المرأة المسلمة، من العفة والطهارة وسمو الذات، وهي من السيدات الماجدات في الإسلام، وكانت أمة، وهذا لا ينقص مكانتها؛ لأن الإسلام جعل المقياس في تفاوت الناس بالتقوى والعمل الصالح ولا أثر لغير ذلك.

نقل الرواة عدة أقوال في كيفية زواج الإمام الكاظم (عليه السلام) بهذه السيدة الماجدة، وهذه بعضها:

١- إنها كانت من أشرف العجم، وكانت ملكاً للسيدة حميدة أم الإمام موسى (عليه السلام) وهي من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها السيدة حميدة، حتى إنها ما جلست بين يديها من ملكتها؛ إجلالاً وإعظاماً لها، وقد قالت حميدة لابنها الإمام موسى: يا بني، إن تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها، ولست أشك أن الله تعالى سيظهر نسلها، وقد وهبتها لك فاستوص بها خيراً.

٢- روى هشام بن أحمد قال: أبو الحسن الأول - هو الإمام موسى - هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا، فقال (عليه السلام): بلى قد قدم رجل فانطلق بنا إليه فركب وركبنا معه حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق.

فقال له: اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن: لا حاجة لي فيها ثم قال له: اعرض علينا، فقال: ما عندي شيء فقال له: بلى اعرض علينا، قال: لا والله ما عندي إلا جارية مريضة فقال له: ما عليك أن تعرضها فأبى ثم انصرف (عليه السلام) ثم إنه أرسلني من الغد إليه فقال لي: قل له: كم غايتك فيها؟ فإذا قال: كذا وكذا - يعني من المال - فقل: قد أخذتها فأتيتك فقال له: ما أريد أن أنقصها من كذا - وعين مبلغاً خاصاً - فقلت: قد أخذتها وهو لك فقال: هي لك، ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ فقلت: رجل من بني هاشم، فقال: من أي بني هاشم؟ فقلت: من نقيانهم، فقال: أريد أكثر من هذا، فقلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه أني اشتريتها من أقصى المغرب، ففقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: من هذه الوصيقة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسي فقالت: ما ينبغي أن تكون عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد منه غلاماً يدين له شرق الأرض وغربها قال: فأتيت به بها فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى ولدت له علياً.

٣- روي أن الإمام الكاظم (عليه السلام) قال لأصحابه: والله ما اشتريت هذه الجارية إلا بأمر من الله ووحيه، وسئل عن ذلك فقال: بينما أنا نائم إذ أتاني جدي وأبى ومعهما قطعة حرير، فنشراها فإذا قميص فيه صورة هذه الجارية فقالا: يا موسى ليكون لك من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدك، ثم أمرني أبي إذا ولد لي ولد أن أسميه علياً، وقالوا: إن الله عز وجل سيظهر به العدل والرحمة طوبى لمن صدقه وويل لمن عاداه وجدده.

هذه بعض الروايات التي قيلت في كيفية زواج الإمام موسى (عليه السلام) بهذه السيدة الكريمة وقد حباها بخالص الحب وأصفاه، وكانت تنعم بالإكبار والتقدير في بيته.

أما اسم هذه السيدة الزكية فقد اختلفت فيه أقوال الرواة وهذه بعضها:

١- تكتم: وذهب كثير من المؤرخين إلى أن اسمها تكتم، وفي ذلك يقول الشاعر في مدحه للإمام (عليه السلام):
ألا إن خير الناس نفساً ووالداً
ورهماً وأجداداً عليّ المعظم
أنتنا به للعلم والحلم ثامناً
إماماً يؤدي حجة الله تكتم
وهذا الاسم عربي تسمى به السيدات من نساء العرب، وفيه يقول الشاعر:
طاف الخيالات فراداً سقماً
خيال تكني وخيال تكتماً

٢- الخيزران.

٣- أروي.

٤- نجمة.

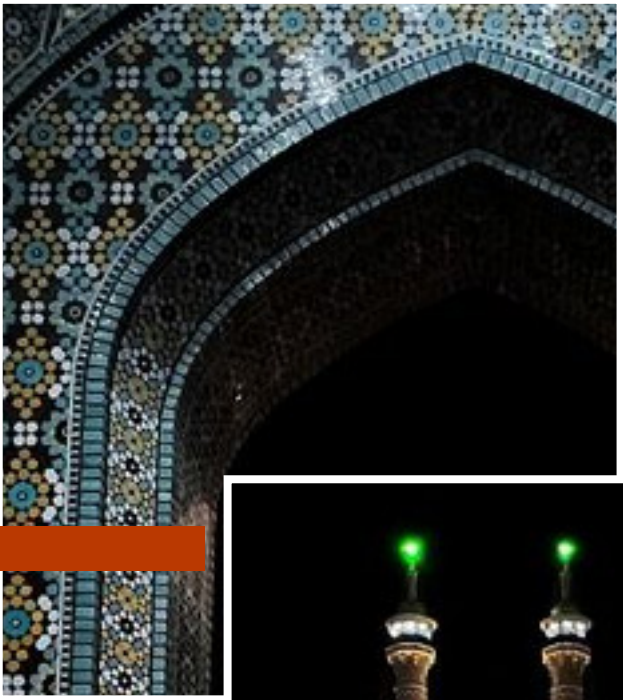
٥- أم البنين، والظاهر أنه كنية لها.

هذه بعض الأقوال التي قيلت في اسمها، وليس في تحقيق ما هو الصحيح منها

شخصية أم الإمام الرضا (عليه السلام)

بذي فائدة على القراء.

وكانت هذه السيدة الزكية من العابدات، فقد أقبلت على طاعة الله إقبالا شديداً، فقد تأثرت بسلوك زوجها الإمام الكاظم (عليه السلام) إمام المتقين والمؤمنين إلى الله تعالى، وكان من مظاهر عبادتها أنها ولدت الإمام الرضا (عليه السلام) قالت: أعينوني بمرضعة، فقيل لها: أنقص الدر؟ قالت: ما أكذب ما نقص الدر، ولكن علي ورد من صلاتي وتسبيحي أرايتم هذه النفس الملائكية التي هامت بحب الله وانقطعت إليه؟ فقد طلبت أن يعاونوها على إرضاع ولدها؛ لأنه يشغلها عن أورادها من الصلاة والتسبيح.



فصول من حياة الإمام الرضا (عليه السلام)



الله علي بن عيسى أثابه الله بكرمه: قال أبو جعفر القمي المذكور (رحمه الله تعالى): إن الرضا (عليه السلام) ولد بالمدينة، وكذا قال غيره وقال: دعا بماء الفرات من ساعته وحنكه به، ولعله أراد بماء فرات أو بالماء الفرات أو كان عندهم ماء الفرات لهذا الأمر وأمثاله، أو أتى بماء الفرات من ساعته فهو سهل بالنسبة إلى معجزاتهم وكراماتهم ودلائلهم وآياتهم (عليهم السلام).

السلام) تقول: لما حملت بابني لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتحميداً من بطني فيفزعني ذلك، فإذا انتهت لم أسمع شيئاً، فلما وضعته وقع إلى الأرض واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم فدخل إلي أبوه موسى بن جعفر (عليه السلام) فقال: هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربك، فناولته إياه في خرقة بيضاء، فأذن في أنه اليمنى وأقام في اليسرى ودعا بماء الفرات وحنكه به، ثم رده إلي فقال: خذيه، فإنه بقية الله في أرضه.

قال الفقير إلى الله تعالى عبد

لي إلا من قبلك، فوفقتي لإقامة دينك وإحياء سنة نبيك، فإنك أنت المولى والنصير نعم المولى أنت ونعم النصير، ثم قبل ولاية العهد من المأمون علي أن لا يولي أحداً ولا يعزل أحداً ولا يغير سنة ولا رسماً، وأن يكون في الأمر مشيراً من بعيد، فأخذ له المأمون البيعة على الخاص والعام، وكان إذا ظهر للمأمون من الرضا فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه، حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسسم ومضى إلى رضوان الله وكرامته.

وعن علي بن ميثم عن أبيه قال: سمعت أمة تقول: سمعت نجمة أم الرضا (عليه

أشهر، وكان في أيام إمامته بقية ملك الرشيد وملك الأمين محمد بن زبيدة، وملك المأمون فأخذ البيعة لعلي (عليه السلام) بغير رضاه، وذلك بعد أن تهدده بالقتل وألح عليه مرة بعد أخرى في كلها يأبى عليه حتى أشرف من بأسه على الهلاك.

وقال (عليه السلام) اللهم إنك قد نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة، وقد أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده، وقد أكرهت واضطرتت كما اضطر يوسف ودانيال (عليه السلام) إذ قبل كل واحد منهما الولاية لطاغية زمانه، اللهم لا عهد لي إلا عهدك، ولا ولاية

ولد بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة، بعد وفاة أبي عبد الله (عليه السلام) بخمس سنين، وتوفي بطوس في قرية يقال لها: سناباد من رستاق نوقان، ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها الرشيد إلى جانبه مما يلي القبلة، وذلك في شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومنتين، وقد تم عمره تسعاً وأربعين سنة وستة أشهر، منها مع أبيه موسى (عليه السلام) تسع وعشرون سنة وشهران، وبعد أبيه بأيام إمامته عشرون سنة وأربعة

مواقف ومناقب

الإمام الخوادم (عليه السلام)

فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له، ما حال هذه المرأة؟ وبماذا حلت له وحرمت عليه؟ فقال يحيى: لا أعرف ذلك، فإن رأيت أن تفيدينا.

فقال أبو جعفر (عليه السلام): هذه المرأة أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبي أول النهار فكان نظره إليها حراماً، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاهما فحلت له، فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه، ثم تزوجها وقت العصر فحلت له، ثم ظهر منها وقت المغرب فحرمت عليه، ثم كفر عن الظهر وقت العشاء فحل له، ثم طلقها واحدة نصف الليل فحرمت عليه، ثم راجعها وقت الفجر فحلت له، فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته وقال: ويحكم إن أهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال، أما علمتم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو ابن عشر سنين، وقيل منه الإسلام وحكم الله له به ولم يدع أحداً في سنه غيره، وباع الحسن والحسين عليهما السلام وهما ابناي دون الست سنين ولم يباع صبياً غيرهما؟ فإتهم ذرية بعضها من بعض يجري لأخراهم ما يجري لأولهم قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين. ثم نهض القوم. فلما كان من الغد حضر الناس وحضر أبو جعفر (عليه السلام) وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وأبي جعفر، فأخرجت ثلاثة أطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة وعطايا سنوية وإقطاعات، فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته، فكل من وقع في يده بندقة أخرج الرقعة التي فيها والتمسه، فأطلق له ووضع البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا، ولم يزل مكرماً لأبي جعفر (عليه السلام) يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته.

ولما انصرف أبو جعفر (عليه السلام) من عند المأمون ببغداد ومعه أم الفضل إلى المدينة صار إلى شارع باب الكوفة والناس يشيخونه، فأتته إلى دار المسيب عند مغيب الشمس، فنزل ودخل المسجد وكان في صحته نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل النبقة وقام وصلى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى بالحمد وإذا جاء نصر الله، وفي الثانية بالحمد وقل هو الله أحد، ووقت قبل الركوع وجلس بعد التسليم هنيهة يذكر الله تعالى وقام من غير تعقيب، فصلى النوافل أربع ركعات وعقب بعدها وسجد سجدة الشكر ثم خرج فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس وقد حملت حملاً كثيراً حسناً، فتعجبوا من ذلك فأتوا منها فوجدوه نبقة حلوا لا عجم له، ومضى (عليه السلام) إلى المدينة، ولم يزل بها حتى أشخصه المعتصم إلى بغداد في أول سنة خمس وعشرين ومنتين فأقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة.

بلغ (عليه السلام) في كمال العقل والفضل والعلم والحكم والأدب مع صغر سنه منزلة لم يساوه فيها أحد من ذوي السن من السادات وغيرهم، ولذلك كان المأمون مشغوفاً به لما رأى من علو رتبته وعظم منزلته في جميع الفضائل، فزوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلى المدينة، وكان متوفراً على تعظيمه وتوقيره وتبجيله، وروي عن الريان بن شبيب: أن المأمون لما أراد أن يزوجه ابنته استكبر ذلك جماعة العباسية وخاضوا في ذلك وقالوا للمأمون: ننشدك الله أن تقيم على هذا الأمر الذي عزمته عليه من تزويج ابن الرضا، فإنا نخاف أن تخرج به عنا أمراً قد ملكناه الله! وتترزع عنا عزاً قد ألبسناه الله، وقد كنا في هلة من عمالك مع الرضا حتى كفانا الله المهم من ذلك! فقال المأمون: والله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا، ولقد سألته أن يقوم بالأمر وأنزعه من عني فأبى، وكان أمر الله قدراً مقدوراً وأما أبو جعفر فقد اخترته لتبريزه على كافة أهل الفضل مع صغر سنه والأجوبة فيه بذلك، فقالوا له: إنه صبي لا معرفة له، فأمله لياذب ويتفقه في الدين ثم اصنع ما تراه. فقال لهم: ويحكم! إنني أعرف بهذا الفتى منكم، وإن أهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامة، ولم يزل أبواه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال، فإن شئتم فامتنحوا أبا جعفر حتى يتبين لكم ما وصفت لكم من حاله.

قالوا: قد رضينا بذلك، فخرجوا واتفق رأيهم على أن يحيى بن أكنم يسأله مسألة، وهو قاضي الزمان، فأجابهم المأمون إلى ذلك واجتمع القوم في يوم اتفقوا عليه، وأمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر دستا، ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك، وخرج أبو جعفر وهو يومئذ ابن تسع سنين وأشهر، فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن أكنم بين يديه، وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر (عليه السلام) فقال يحيى بن أكنم للمأمون: أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر؟ فقال: استأذنه في ذلك، فأقبل عليه يحيى وقال: أتأذن لي جعلت فداك في مسألة؟ فقال: سل إن شئت.

فقال: ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيداً؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): في حل أو حرم؟ عالمًا كان المحرم أو جاهلاً؟ قتله عمداً أو خطأ؟ حرًا كان المحرم أو عبداً؟ صغيراً كان أم كبيراً؟ مبتدئاً كان بالقتل أم معيداً؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صيغ الصيد كان أم كباره؟ مصرراً كان على ما فعل أم نادماً؟ ليلاً كان قتله للصيد أم نهاراً؟ محرماً كان بالعمره إذ قتله أو بالصحح كان محرماً؟ فتحير يحيى بن أكنم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف أهل المجلس أمره، فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي، ثم قال لأبي جعفر (عليه السلام): اخطب لنفسك، فقد رضيتك لنفسي وأنا مزوجك أم الفضل ابنتي.

فقال أبو جعفر (عليه السلام): الحمد لله إقراراً ب نعمته، ولا إله إلا الله إخلاصاً لوحده، وصلى الله على محمد سيد بريته، وعلى الأصفياء من عترته.

أما بعد: فقد كان من فضل الله على الإمام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه: (وَأَتَّخُوا الْآيَاتِ يَنْكُرُوا وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [النور: 32] ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل ابنة عبد الله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) وهو خمسمئة درهم جيداً، فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على الصداق المذكور؟

فقال المأمون: نعم قد زوجتك يا أبا جعفر أم الفضل ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟ قال أبو جعفر: نعم قبلت النكاح ورضيت به.

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم. قال الريان: فلم نلبث أن سمعنا أصواتاً تشبه أصوات الملاحين، فإذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة تشد بحبال الإبريسم على عجلة مملوءة من الغالية، ثم أمر المأمون أن تخضب لحي الخاصة من تلك الغالية، ثم مدت إلى دار العامة وطيبوا بها ووضع الموائد وأكل الناس وخرجت الجوائز إلى كل قوم على قدرهم.

فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المأمون لأبي جعفر: إن رأيت جعلت فداك أن تذكر تفصيل ما ذكرت من الفقه في قتل المحرم ففعلت، فقال أبو جعفر: نعم.

وأجاب عن جميع المسائل بما هو مشهور. فقال له المأمون: أحسنت أحسن الله إليك يا أبا جعفر، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار، فكان نظره إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل وقت العشاء الأخرة حلت له،

فيها تذكرة

من مواعظ الإمام الجواد (ع)

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحساوي
مدير التحرير
مهدي الضحاح
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
المصورين
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري
علي احمد الشريفي.
تدوين
عباس شربة
علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين

جمهورية العراق / النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ / مكتب بريد النجف الأشرف،
المحمول: ٠٠٩٦٤ / ٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣

البريد الإلكتروني،

n@alnajafy.com

العناوين الإلكترونية

موقع النجفي،

https://www.alnajafy.com



info@alnajafy.com

موقع مؤسسة الأنوار النجفية،

https://www.anwar-n.com



info@anwar-n.com

صحيفة الأنوار النجفية،



نقل عن تحف العقول أنه قال له رجل: أوصني، قال: أو تقبل؟ قال: نعم، قال: "توسد الصبر، واعتنق الفقر، وارضض الشهوات، وخالف الهوى، واعلم أنك لن تخلو من عين الله، فانظر كيف تكون؟" وروي أنه حمل له بز له قيمة كثيرة، فسلب في الطريق، فكتب إليه الذي حمله يعرفه الخبر، فوقع بخله: "إن أنفستنا وأموالنا من مواهب الله الهنيئة، وعواريه المستودعة، يمتع بما متع منها في سرور وغبطة، ويؤخذ ما أخذ منها في أجر وحسبة، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، ونعوذ بالله من ذلك." وقال (عليه السلام): "من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهد به." وقال (عليه السلام): "من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبده، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس." وقال (عليه السلام): "تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة، والاعتلال على الله هلكة، والإصرار على الذنب أمن لمكر الله، ولا يأمن لمكر الله إلا القوم الخاسرون." وقال (عليه السلام): "إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة." وقال (عليه السلام): "المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال، توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه." ونقل من أعلام الدين: "قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعاً لما تهواه"، "الحوائج تطلب بالرجاء، وهي تنزل بالقضاء والعافية أحسن عطاء"، "لا تعاد أحداً حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى، فإن كان محسناً فإنه لا يسلمه إليك، وإن كان مسيئاً، فإن علمك به يكفيه فلا تعاده"، "لا تكن ولياً لله في العلاتية وعدواً له في السر"، "التحفظ على قدر الخوف"، "الأيام تهتك لك الأمر عن الأسرار". ونقل من الدررة الباهرة قال (عليه السلام): "كيف يضيع من الله كافلة؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟" "ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، ومن عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح"، "من أطاع هواه أعطى عدوه مناه"، "من هجر المداراة قاربه المكروه"، "ومن لم يعرف الموارد



النوع العراقي.

الهوية الحضارية والثقافية والدينية هي المانز الأساس للأمة، وهي مهمة حيوية تقع على عاتق الدولة والنخب بل والمجتمع برمته. من هنا نجد الشعوب والحضارات المتأصلة بتاريخها تضع ركائز أساسية لإدامة هويتها وحفظ كينونتها كموروث تعترّز به، في وقت تتفاعل مع الآخرين بما يناسبها وحسب، وبذلك تضع تعاليم صارمة لحفظ وديمومة الارتباط بالهوية والموروث الحضاري الأم في ركائز التعليم، وترسيخ الاعتزاز بالنسق الفلكلوري والمبنى الأثري الحضاري الموقعي فضلاً عن حفظ اللغة العنصر الأول والأساس لهوية الأمم. ويتسابق بعض خبراء دول الحضارات الأصيلة على تجذير تلك العناصر في النشأ لمنع انصهارهم في الحضارات اللقيطة الرامية إلى تذيب الهويات وجعل الشعوب في مسميات عدّة، ويكون رهانهم على تراتبية العوامل الآتية: (التعليم، الإعلام، الحدث والصدمة المجتمعية والدولية وطرق التعاطي معها، التجارب الشخصية ومستويات الثقافة في المجتمع، الرصد والمراقبة المستمرين). ولعل وسائل التواصل الاجتماعي ومن قبلها الإعلام أهم عناصر التغيير المجتمعي، فما بال أجيالنا اليوم وهم لا يفارقون الأجهزة الذكية حتى عند موائد الطعام ووسائد نومهم! ومع هذا وذا نجد أن التكنولوجيا قد أخذت مساحاتها لتخترق الثوابت القيمة لتدمج رسائل الحضارات اللقيطة بشكل تدريجي في القطاعات المجتمعية.

وفي غمار هذه القراءة العاجلة ينبغي أن نضع موقعنا في تلك الأوساط كعراقيين، يملك العديد من الحضارات الصانعة للتاريخ من جانب، ومن جانب آخر تسوده القومية العربية، ومن جانب آخر هو مجتمع مسلم.. فبان تقف عند الهرم العراقي تجد أنه مجتمع في غاية التعقيد.. ما جعل الخبير المجتمعي العراقي يحكم في نتاجه: (شخصية الفرد العراقي، و: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، من وحي الثمانين.. وغيرها) أنه مجتمع ازدواجي، ولسنا بصدد محاكاة أو محاكاة ما قدمه هذا الفذ، بقدر ما يمكن أن نقول إن المتأمل في رصده وقراءته واستطلاعاته جاءت مع حكم مسبق ما أفقدها حيوية الحيادية.. وبذلك خرج بنتيجة أننا بحاجة ماسة لقراءة جديدة أكثر فاعلية ودقة ومصداقية للواقع، نحتاج أن نقرأ أنفسنا ومجتمعنا من جديد لتحديد أين نحن؟ وكيف سنكون؟ لذا ينبغي علينا أن نحفظه كحضارة هي الأولى بالعالم بكل فخر ودون تحيز.. فنحن دولة فيها القضاء والقانون والإعلام وشتى فنون المعرفة في وقت كان غيرنا يعيش في الكهوف.. لذا يُعد صهر (العراق) في مستنقعات الميسيرين على العالم جريمة كبرى.. وهذا لا يعني الانغلاق عن العالم البتة بقدر ما يعني أن نحفظ النوع العراقي فهو أجدر بالبقاء لأصالته. وليس للقارئ أن يستنشق روح اليأس.. بقدر ما هو استنهاض ودعوة للنخب والمختصين أن يشقوا طريقهم ليقول العراقي كلمته بكل عزّ واقتدار..

ولا يخفى أيضاً أن للعراق مصادر قوة متجددة، ومتفاعلة، ومتأصلة، أثبتت بقاءها رغم كل الهجمات الثقافية وصولاً للتصفيات وحروب الإبادة، إلا أنها باقية ما بقي الدهر، كيف لا وقد أودعها الله في وجدان شعبنا، ألا وهي: الدين: حيث المشاهد المشرفة والمرقد المطهرة، والموسم الحسيني الذي أخذ بلباب العالم يُعيد للكل برمجه مهما أولجت فيه حيائل الشيطان مكائدها، وأخراً نجفها الأشرف ومرجعيتها الدينية التي باتت حائط الصد المنيع ضد كل المنزلاقات

كلمة العدد

رئيس التحرير

خمسة أسباب لسوء الظن.



التكبر وحب النفس؛ لأن أمثال هؤلاء يرغبون بالتقدم على الأقران بآية وسيلة، لذا يحاولون التفكير بإيجاد عيوب لهم كي يضفروهم ويغظمو أنفسهم.

خامساً: مصاحبة الأشرار: فغالباً ما تكون ملاكات آراء الإنسان الكلية استقرارات ناقصة للأفراد الذين يتعامل معهم، كما أن آراء الناس، حول مدينة أو قرية أو شعب من الشعوب نابعة من خلطائهم، فلو كانوا أشراراً لساء ظنهم بالجميع طبعاً.

هو عدم صفاء نفسية الإنسان، كما أن حسن الظن الكثير بالآخرين قد ينبع من صفاء وطهارة روح المرء، ويظهر هذا لدى البسطاء وقليلي الاطلاع بصورة أوضح.

ثالثاً: تبرئة الذات أو تبرير فعلها أمام محكمة الوجدان (الضمير): يُعتبر هذا عاملاً آخر من عوامل سوء الظن أيضاً؛ لأن الإنسان يحاول أن يجد له شركاء في ذنبه عن هذا الطريق، فيظن بالآخرين سوءاً ليبرر قبائحهم أو يقلل من أثرها أو يظهرها بمظهر طبيعي.

رابعاً: قد ينشأ سوء الظن أحياناً من

قد يبرز سوء الظن بصورة طفيفة، وقد يبرز بصورة حادة ومتأصلة بشكل مرض نفسي، وعلى أية حال فيمكن أن تكون هناك أسباب مختلفة للموضوع، منها:

أولاً: كثيراً ما تكون دوافع سوء الظن، الانتقام والحقد والحسد، فلو عجز الإنسان عن الانتقام من خصومه بصورة علنية أو فضحهم باللسان لهجم من منطقة الفكر والقلب عن طريق اتهامهم بالقبائح ولومهم وتوبيخهم عليها ليشفي غليله بهذه الطريقة.

ثانياً: أحياناً يكون سبب سوء الظن